* الأربعاء ٢ تشرين أوّل ١٩٨٥، الموافق ١٧ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١١٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 117/42 - 2.10.1985 - Price: 500 Shekel
AL-ITTIHAD

القمة السوفييتية ـ الفرنسية

*** الصحف السوفييتية تؤكد اهمية زيارة غورباتشوف الى فرنسا في توطيد الامن والاستقرار في اوروبا ***

● موسكو ـ «تاس» تبدأ، اليوم (الاربعاء)، الزيارة الرسمية للقائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى فرنسا.

واشارت الصحف السوفييتية، امس، الى الاهمية الايجابية التي يتصف بها تطوير العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية على اساس تنفيذ مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

واكدت صحيفة «ازفيستيا» على الدور الكبير للتعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في توطيد عملية الانفراج الدولي في السبعينات واهميته بالنسبة لانجاح عقد المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا في العام ١٩٧٥.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان ميخائيل غورباتشوف والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتيران، دعوا، في شهر آذار الماضي، الى مواصلة وتعميق الحوار السياسي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

واشارت مجلة «الازمنة الحديثة» الى ان فرنسا هي اول بلد رأسمالي يزوره غورباتشوف باعتباره امينا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. واكدت ان هذه الحقيقة تعتبر بمثابة التعبير عن الاحترام تجاه الشعب الفرنسي واعترافا بدور العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية في العالم المعاصر.

واشارت صحيفة «برافدا» الى ان مسائل ضمان السلام والامن شغلت دائما المرتبة المركزية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا.

وتحدثت صحيفة «سوفييتسكايا راسيا» عن الآفاق المحتملة لاجتماع القمة السوفييتية ـ الفرنسية. واكدت ان جهود البلدين انصبت على صيانة سياسة الانفراج. ومن الطبيعي ان يرفع البلدان صوتيهما من اجل مواصلة هذا النهج الذي يحقق آمال الشعوب.

البيت الأبيض يبرر الغارة على تونس ويباركها
راديـو موسكـو : عمـل من أعمال قطاع الطرق

● الطائرات الاسرائيلية تغير على مقر ومكاتب المنظمة في تونس ● تدمير العديد من المباني وقتل وجرح أكثر من ١٦٥ مواطناً تونسياً وفلسطينياً بينهم الأطفال والنساء ● رابين يتباهى بطول اليد العسكرية الاسرائيلية ويؤكد مواصلة الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية ● تونس وليبيا: الطائرات المعتدية انطلقت من على حاملة طائرات أمريكية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ شنت الطائرات العسكرية الاسرائيلية، الامريكية الصنع والمزودة بصواريخ امريكية، غارة عدوانية على الاراضي التونسية، امس الثلاثاء، مستهدفة مقر ومكاتب ومساكن قادة وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية وعائلاتهم في المنطقة المعروفة بحمام الشاطئ، على مقربة من العاصمة التونسية.

وقد اسفرت الغارة، كما جاء في بيان لوكالة «وفا» الفلسطينية للانباء، عن مقتل وجرح اكثر من ١٦٥ من الفلسطينيين والتونسيين وعن تدمير عدد من الدور والمنازل والسيارات تدميرا كاملا واصابة محطة البث الاذاعي تابعة لمحطة الاذاعة التونسية.

وقد شارك في الغارة ٨ من الطائرات العسكرية الاسرائيلية، التي جاءت من البحر في طيران منخفض الى درجة ان مواطنين عديدين شاهدوا نجمة داوود عليها. وقد قامت هذه الطائرات بقصف المكان بالصواريخ وبالقاء صواريخ وقنابل والغام موقوتة، اي تنفجر في وقت لاحق بعد هبوطها على الارض، الامر الذي يكشف ان مخططي الغارة ومنفذيها استهدفوا قتل اكبر عدد ممكن من الناس في مكان الغارة. ونتيجة للقصف اشتعلت الحرائق في الابنية الامر الذي صعب عملية الانقاذ.

●● رابين يتباهى

وفي حين ارتفعت اصوات عديدة في العالم تندد بالغارة عقد وزير الحربية، رابين، وقائد الاركان، ليفي، وقائد سلاح الطيران، ليفرون، في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس مؤتمرا صحفيا تباهوا فيها بالدقة في تنفيذ الغارة وبقدرات اسرائيل العسكرية!!

وعاد رابين فأكد ان حكومته ستواصل الحرب على المنظمات الفلسطينية، وخصوصا تلك التي يرئسها عرفات، كما قال. واضاف ان الغارة استهدفت مقر المنظمة، اي المركز الذي يخطط «للارهاب»، على حد تعبيره وقال ان الغارة تؤكد ان يد اسرائيل طويلة وتستطيع اللحاق بالمخربين اينما كانوا.

وادعى رابين بان حكومته لم تبلغ الحكومة الامريكية مسبقا، بل، كما قال، بعد ان انجزت الغارة.

●● بيرس يلمح

وكان بيرس تحدث، صباح امس، في اجتماع لحزب العمل فألمح الى ان اسرائيل ستنتقم لمقتل الاسرائيليين الثلاثة في قبرص. وتحدث بيرس في سدروت، مساء امس، فنفى ان تكون حكومته تريد القيام بغارة مماثلة على الاردن. فالملك حسين، كما قال، يحارب «الارهاب» ويمنع القيام بعمليات معادية لاسرائيل من الاراضي الاردنية.

●● امريكا تبارك كالعادة

واكثر ما يلفت الانتباه هو الرد الامريكي الرسمي على الغارة. لقد اعلن المتحدث باسم البيت الابيض، سبيكس، ان حكومته تتفهم الغارة الاسرائيلية وترى فيها عملية انتقام مشروعة!!! وتعبيرا عن الدفاع عن الذات.

وقد عقب مسؤول اسرائيلي على رد الفعل الامريكي فقال ان هذا الرد مفاجئ، من حيث تفهمه الحميمي للموقف الاسرائيلي، وانه رد ودي ومشجع. وقال ان هذا الرد يظهر انه لا يحق لحكومة امريكية من قبل ان قدمت هذا الدعم لاسرائيل.

ومن الواضح ان كون اول رد صدر عن البيت الابيض، مثلا وليس عن وزارة الخارجية، يؤكد ان الرئيس الامريكي، ريغن الذي يكن تلك تأييدا للغارة ومتحمسا لها. ولا يستبعد ان تكون تعابير مثل «عملية مشروعة وتعبير عن الدفاع عن الذات» صاغها الرئيس شخصيا.

ويؤكد هذا الرد الامريكي المؤيد صراحة وبشكل سافر للغارة العدوانية على تونس ان الحكومة الامريكية كانت ضالعة ومنذ البداية في التخطيط للعملية العدوانية وفي تسهيل تنفيذها. وهو يقوي الاعتقاد بصحة ما اعلنته الحكومتان التونسية والليبية، من ان الطائرات الاسرائيلية التي نفذت الغارة انطلقت من على حاملة طائرات امريكية راسية في البحر المتوسط. وان كل التباهي الاسرائيلي حول الـ ٢٤٠٠ كيلو متر وطول الذراع العسكري الاسرائيلي ليس الا جزءا من الحرب النفسية حول جبروت الجيش الاسرائيلي.

●● راديو موسكو: الغارة من

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

تونس تدعو الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن

● تونس ـ ندّدت الحكومة التونسية بالعمل العدواني، الذي قامت به اسرائيل، واستهدف مواقع ومكاتب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المقامة على الاراضي التونسية. وطالبت مجلس الامن بعقد جلسة طارئة لبحث الغارة العسكرية على اراضيها.

وجاء من طرابلس ان الحكومة الليبية اتهمت الحكومة الامريكية بمساعدة اسرائيل مباشرة في تنفيذ الغارة العدوانية على الاراضي التونسية.

وقد توقع المراقبون في مقر الامم المتحدة ان يكون المجلس قد بدأ ساعة متأخرة من مساء امس، النظر في الشكوى التونسية.

واتهمت الحكومة التونسية الولايات المتحدة رسميا بتسهيل تنفيذ الغارة وان الطائرات التي قامت بها انطلقت من حاملة طائرات امريكية راسية في عرض البحر وليس بعيدا من السواحل التونسية.

ومن الجدير بالذكر ان السفن الحربية الأمريكية تراقب البحر والجو في هذه المنطقة وتملك رادارات حديثة. الأمر الذي يجعل التونسيين يتساءلون، ولكن بسذاجة، عن السبب في عدم انذارهم مبكرا بالغارة من قبل المسؤولين الأمريكان.

الجبهة تطلب عقد جلسة طارئة للكنيست

● القدس ـ خاص «بالاتحاد» ـ توجهت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الكنيست برسائل مستعجلة الى رؤساء الكتل المختلفة والى رئيس الكنيست تطالب فيها بعقد جلسة طارئة وسريعة للكنيست وذلك لبحث العملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل ضد تونس معتقدة بذلك دفع المنطقة نحو حرب جديدة بغية نسف امكانيات السلام وخدمة مشاريع الولايات المتحدة الاستراتيجية.

والجبهة تندد بالغارة

● تل ابيب ـ هذا واصدرت «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بيانا امس، نددت فيه بشدة بالغارة العدوانية على تونس. واكدت ان هذه الغارة تشكل استفزازا خطرا يتنافى وكل الاعراف والقوانين الدولية.

وقد حذرت «الجبهة» من هذه الغارة ومن انها ستؤدي الى تدهور مقلقها. واضافت ان الهدف من الغارة هو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية بالطرق العسكرية وكذلك منع كل محاولة لايجاد النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

مساع وطنية في بيروت للافراج عن المختطفين السوفييت

● بيروت ـ في منحدث باسم مختطفي الدبلوماسيين السوفييت الاربعة، مساء امس، الى تكون منظمة ـ منظمة التحرير الاسلامية قرارات عالم بين الرئيسة ... ان تكون قد نقلت ان من الرهائن السوفييت، الذين جرى اختطافهم، امس الاول، في بيروت.

هذا ويجري المسؤولون في السفارة السوفييتية في بيروت اتصالات مكثفة مع الرئيس اللبناني امين الجميل ونبيه بري رئيس

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

حملات تفتيش في جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم امس، حملة تفتيش واسعة في جبل المكبر جنوبي القدس المحتلة وذلك بدعوى البحث عن المواطنين الذين القوا امس الاول، زجاجتين حارقتين على مطعم تابع لاحد المستوطنين في المنطقة.

واستهدفت حملة التفتيش بشكل خاص منزل المواطنين اسماعيل عبيدات وموسى بشارة.

قنبلة على سيارة عسكرية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، يوم امس، قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة وادي غزة في مدينة غزة المحتلة. وقد انفجرت القنبلة ولم تسفر عن وقوع اصابات. وعلى الفور شنت قوات الاحتلال حملة واسعة من التفتيش في المنطقة.

القيادة السوفييتية تهنىء الشعب الصيني بالذكرى ال ـ ٣٦ لاعلان جمهورية الصين الشعبية

● موسكو ـ «نوفوستي» هنأت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الشعب الصيني بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لاعلان قيام جمهورية الصين الشعبية.

وجاء في البرقية، التي نشرتها الصحف السوفييتية، امس، ان الانتصار على قوى الامبريالية والاقطاعية والرجعية في الصين كان حدثا بارزا في التاريخ العالمي. وان الاتحاد السوفييتي، الوفي لواجبه الاممي، ايد بثبات قضية الصينيين العادلة وكان الى جانبهم دوما.

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفييتي يتابع بدأب مجال العلاقات السوفييتية ـ الصينية ويعمل في سبيل تحسينها بشكل جذري ويسعى الى التطوير اللاحق للصلات المتبادلة النفع وتوسيع وتعميق الحوار السياسي. وينطلق الاتحاد السوفييتي من يقينه بضرورة استعادة حسن الجوار والتعاون الشامل بين البلدين على اساس متكافئ، ومقبول لدى الطرفين الامر الذي ينسجم مع المصالح الجذرية للشعبين السوفييتي والصيني ويساعد على تعزيز الامن في آسيا وتقوية مواقع السلام والاشتراكية.

جولة جديدة من المفاوضات في جنيف لبحث المقترحات السوفييتية الجديدة

● جنيف ـ ذكرت وكالة «تاس» انه عقدت، امس، في جنيف الجلسة الثانية خلال هذا الاسبوع من المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية.

واشارت الوكالة الى ان المفاوضات تركزت في هذه الجلسة على المقترحات الجديدة التي تضمنتها رسالة القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وكانت هذه الرسالة تضمنت اقتراحا بتخفيض عدد الرؤوس النووية الى النصف وعدم عسكرة الفضاء وتجميد اجراء التجارب النووية.

واعلن رئيس الوفد السوفييتي في مفاوضات جنيف، فيكتور كاربوف، ان هذه المقترحات ترمي الى حل مجموعة من القضايا التي هي موضوع مفاوضات جنيف حلا جذريا طبقا لمبدأ المساواة والامن المتكافئ.

اعتصام نسائي في جنين احتجاجا على القمع الاحتلالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصمت عشرات الامهات وكنات عن الاطر النسائية في منطقة جنين يوم امس، في مقر الصليب الاحمر في المدينة وذلك احتجاجا على سياسة القبضة الحديدية الاحتلالية.

ورفعت المعتصمات شعارات تطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين الاداريين وبوقف سياسة الابعاد من الوطن وبوقف سياسة القمع والتنكيل الاسرائيلية ضد شعب المناطق المحتلة. كما عبرن عن تضامنهن التام مع معتقلي سجن عسقلان.

اهـالي معتقـلي عسقلان قلقون جداً على مصير ابنائهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة، حيث يواصل اهالي معتقلي سجن عسقلان الاعتصام والاضراب عن الطعام، جو قلق جدا خاصة وانه لم يعرف شيء عن مصير العديد من المعتقلين الذين تعرضوا يوم (٩/١١) لحملة من الضرب والقمع الوحشي على ايدي حرس الحدود.

وافادت المحامية ف. لانغر، التي قامت، امس، بزيارة تضامنية مع المعتقلين ان اثنتين من الامهات اغمي عليهن ونقلتا الى المستشفى بسبب التوتر والقلق والاضراب عن الطعام.

ومن جهة ثانية تقدم المحامية لانغر، اليوم، مستندا اخر اضافة الى المستندات السابقة في اطار الدعوى التي يبحثها ثلاثة من قضاة المحكمة العليا لاتاحة زيارة سجن عسقلان.

ويعتمد هذا المستند على شهادات من اهالي المعتقلين حول ما تعرض له ابناؤهم قبل عدة اسابيع.

كلمة الاتحاد
حكام اسرائيل يكشفون مجددا عن وجههم الحقيقي

■ كشفت الغارة العدوانية الجديدة التي قامت بها اسرائيل، صباح امس الثلاثاء، على الاراضي التونسية واستهدفت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن الطبيعة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل.

واكدت الغارة ان هذه الاوساط فقدت كل حس بالمسؤولية تجاه السلام والامن في بلادنا ومنطقتنا والعالم. وانها لا تتورع عن القيام بأي عمل عدواني مستقيمة في الاساس من الدعم العسكري الواسع والمباشر ومن التغطية السياسية والمعنوية اللذين تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية.

ونحن لم نتبين هذه الغارة ويكل قوة نرفض الادعاء الرسمي بانها جاءت ردا على ما اسماه رابين بالارهاب الفلسطيني.

انها ممارسة مفضوحة لسياسة الارهاب الرسمي الذي تمارسه حكومة اسرائيل بكل طاقتها العسكرية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الدول العربية المجاورة لفرض احتلالها عليها وتنفيذا لاهداف الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

وليس في وسع اية اربعة مصطنعة التغطية على حقيقة هذه الغارة وطبيعتها العدوانية. فهي استمرار للغارات الوحشية على لبنان وعلى مناطق عربية اخرى وعلى المفاعل في بغداد. وكلها اعمال عدوانية جرى التخطيط لها مسبقا وشهورا طويلة قبل تنفيذها.

فغارة امس، كالغارة على بغداد وعلى غيرها من العواصم العربية بدءا من القاهرة وحتى بيروت، انما تستهدف بسط هيمنة العدوان الاسرائيلي المدعوم امريكيا على البلدان والشعوب العربية. فهي لا تستهدف منظمة التحرير الفلسطينية فقط، بل كل الشعوب العربية. وتشكل انتهاكا فظا لحرمة اراضي دولة ذات سيادة بعيدة عن اية مواجهة مع اسرائيل.

يستطيع وزير الحربية، رابين، التباهي بان الغارة جاءت لتؤكد ان يد اسرائيل طويلة وستنال «الارهابيين» في اي مكان كان. ولكن اليد التي يتحدث رابين عنها هي الذراع العسكرية الامريكية وان يكن المنفذون طيارين من اسرائيل. وقوله ان حكومته لم تبلغ المسؤولين الامريكان مسبقا بالغارة ليس الا محاولة للتغطية على دور الولايات المتحدة المباشر والفعال في تنفيذها والتخطيط لها وبالتالي للتغطية على كون الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة عن هذا العمل العدواني الآثم.

وليس بخاف ان اسرائيل لم تجرؤ في الماضي وما كانت لتجرؤ الآن على القيام بعمل عدواني بمثل هذا البعد وهذه الخطورة بدون تلقي الضوء الاخضر من واشنطن. ولقد تلقته هذه المرة ايضا، كما تلقت اسرائيل كل ما كان يلزم لتسهيل تنفيذ الغارة الوحشية من معلومات استخبارية مسبقا ومن تسهيلات عسكرية في اثناء القيام بها.

وتأتي الغارة على تونس استمرارا للضغوط السياسية والعسكرية التي تمارسها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل على الدول والشعوب العربية وعلى القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية كي تقبل هذه بالحلول الامريكية الاستسلامية وبالصفقات الانفرادية مع اسرائيل والتي تتعارض مع مصالح هذه الشعوب ومع مصلحة السلام العادل الذي لا يمكن ان يكون الا على اساس احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية الى جانب اسرائيل.

وهذه الغارة تأتي اليوم بالذات مكملة لمساعي الدبلوماسية الامريكية لدفع الملك حسين كي يتقدم خطوة خطوة نحو القبول بصفقة على حساب الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. فالغارة هي السوط الذي ترفعه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الى جانب مساعيها الدبلوماسية والسياسية المحمومة في اطار ما يسمى بعملية السلام المشبوهة والتي لا تستهدف التوصل الى حل سلمي كما يتصور البعض، بل تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة وفرض المزيد من الهيمنة الامريكية على المنطقة.

ولكن كم يخطىء اولئك الذين خططوا للغارة ونفذوها ان هم يتصورون ان اعمالا عدوانية كهذه ستفرض على الشعوب التنازل عن حقوقها الثابتة وانها ستكسر ارادة الشعوب واصرارها على التمسك بهذه الحقوق.

فمثل هذه الغارة قد تعمق خنادق العداء وتبعد فرص السلام وتصعّد خطر الحرب وتؤدي الى وقوع المزيد من الضحايا لكنها لن تنقذ حكام اسرائيل ولا السادة في واشنطن من ازماتهم السياسية الخانقة.

وستكشف مجددا وبشكل اوضح عن حقيقة سياستهم العدوانية المعادية لمصالح كل شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب في اسرائيل. ونحن لا نقد بهذه الغارة نأمل ان تكتشف جماهير الشعب الواسعة في اسرائيل حقيقة الى اي منزلق كارثي يقود الحكام ونهجهم القائم على رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة، وعلى التنكر للسلام القائم على العدل.

(«الاتحاد»)

مقتل ثلاثة من ميلشيات العميل لحد

● المقاومة اللبنانية تواصل شن هجماتها على مواقع الاحتلال وعملائه ● قوات الاحتلال وميلشيات لحد تقصف عشر بلدات في الجنوب ●

● جنوب لبنان ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ثلاثة جنود من ميليشيات العميل انطون لحد لقوا مصرعهم، بعد ظهر أمس، نتيجة هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع لهذه الميليشيات على حدود ما يسمى بـ «الحزام الأمني».

وأوضح الراديو ان رجال المقاومة جاءوا الى المواقع بسيارة من نوع «مرسيدس» وأطلقوا قذائف «ار. بي. جي» ونيران مدفعية.

وذكرت اذاعة لبنان أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا، يوم الاثنين الماضي بالصواريخ، موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جبل صافي في الجنوب اللبناني. كما هاجموا موقعا آخر للاحتلال على جسر الباشة بالأسلحة الصاروخية والرشاشة.

من ناحية اخرى حددت قوات الاحتلال وميلشيات لحد، يوم الاثنين الماضي، قصفها بلدات كفرا وياطر وجرجوع وحرب صالم وجباع وحومين الفوقا وحبوش وكفار رمان والنبطية الفوقا وكفار تبنيت من مدفعيتها الثقيلة والرشاشة من مواقعها على التلال المشرفة. وأدى القصف الى الحاق اضرار جسيمة في الممتلكات.

المحكمة العليا تقر طرد الشبان الفلسطينيين الثلاثة

● القدس ـ مكتب الاتحاد ـ اقرت المحكمة العليا، امس، طرد الشبان الفلسطينيين (وليد نزال ولمين مقبول وبهجت الجيوسي) من الوطن ورفضت طلب المحامية ف. لانغر اعادة بحث القضية في محكمة مشكلة من خمسة قضاة وكذلك رفضت طلب تأجيل تنفيذ قرار الطرد.

واكدت المحامية لانغر، في سياق الدعوى من اجل اعادة بحث القضية، ان طلبها نابع عن اهمية الموضوع، واشارت الى الاعراف والمواثيق

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

اضراب عام في بيروت احتجاجا على استمرار القتال في طرابلس

● بيروت ـ تؤكد الوكالات ان قلقا عاما يسود الاوساط الوطنية والدمقراطية في لبنان عامة وفي بيروت الغربية بشكل خاص من جراء استمرار القتال الدامي بين الميليشيات المتصارعة في مدينة طرابلس في شمال لبنان.

وكان تجمّع القوى الوطنية في بيروت الغربية قد دعا الى انهاء الاقتتال المستمر لاكثر من اسبوعين ووقف نزيف الدم الذي اشتد في الايام الثلاثة الماضية في هذه المدينة المنكوبة.

ومن المتوقع ان يعلن اليوم في بيروت الغربية اضراب عام احتجاجا على استمرار القتال والمطالبة بوقفه حالا. كما اعلن يوم الجمعة، بعد غد، يوم صيام عام في بيروت تضامنا مع اهالي طرابلس الذين يدفعون ثمن هذا الاقتتال.

وتشير كل الدلائل الى ان مليشيات «حركة التوحيد» المتعصبة خسرت عددا من مواقعها وانها بدأت تتراجع في اتجاه الميناء واحياء البلدة القديمة. ومن الجدير بالذكر ان هذه الميليشيات حاولت فرض نمط حياتها وتفكيرها المتعصب على المدينة واستبعاد كل وجود للقوى الدمقراطية والعلمانية والوطنية فيها. ويبدو ان معركتها للحفاظ على هيمنتها على المدينة اصبحت شبه خاسرة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل : ٨٥/١٠/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١٤٩٩,٢٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٩٥,٩٠ ش
● مارك ألماني	٥٥٧,٥٦ ش
● فرنك فرنسي	١٨٢,٦٩ ش
● فرنك سويسري	٦٨١,٣٨ ش
● دينار أردني	٣٨٧٤,٩٠ ش

● للمسافرين ـ ١٣٦٨,١٣ ش
● «أسوده» ـ ١٦٢٠ ـ ١٦٣٥ ش

دعوة

حفل تأبين المرحوم الدكتور اميـل تومـا

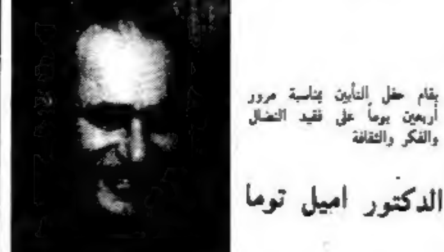

يقام حفل التأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على فقيد النضال والفكر والثقافة

الدكتور اميل توما

وذلك يوم السبت ١٩٨٥/١٠/٥ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا (شارع اسحق ساديه ٣٢).
يتكلم في حفل التأبين عدد من الشخصيات الوطنية والدمقراطية المعروفة.
(لجنة التأبين)

رئيس مجلس ادارة «مفعال هبايس»:

وزارة المالية تفشل في السيطرة على أموال المؤسسة

● تل أبيب - «أعدّت وزارة المالية خطة للإستيلاء على أموال مؤسسة «مفعال هبايس» إلا ان هذه الخطة فشلت». هذا ما أعلنه رئيس مجلس إدارة المؤسسة، النائب جدعون جدوت (ليكود) في مطلع الأسبوع الجاري.

وقال النائب جدوت ان وزير المالية حاول، بواسطة «أنظمة الطوارىء» الاستيلاء على أموال المؤسسة والسيطرة على المساعدات التي تقدمها للهيئات والسلطات المحلية. وأضاف ان مسؤولي وزارة المالية أرادوا تصفية مؤسسة «مفعال هبايس» وفعلوا ما فعلوه من خلال نية غير طيبة وبدعم كامل من وزير المالية.

ويذكر ان صراعاً يجري منذ أشهر طويلة بين المالية وبين إدارة المؤسسة بخصوص السيطرة على موارد المؤسسة. وقد امتنعت المالية في إطار ضغوطها على إدارة المؤسسة عن إقرار رفع أسعار بطاقات السحب التي تبيعها المؤسسة، الامر الذي أدى - على حد تعبير مديري المؤسسة - الى تآكل في أسعار البطاقات بنسبة ٥٠٪. واتهم النائب جدوت وزارة المالية بالتسبب في تآكل مدخولات المؤسسة بنسبة ١٣٪ في الاشهر الثلاثة الأخيرة مؤكداً ان أحد الاستطلاعات التي أجرتها المؤسسة تثبت ان الجمهور يميل الى عدم شراء بطاقات السحب اذا كان ريعها يذهب الى خزينة الدولة وليس الى الاغراض المحددة للمؤسسة!

وكانت لجنة المالية البرلمانية رفضت، في نهاية الأسبوع الماضي، التعديلات التي تقترحها المالية بخصوص «مفعال هبايس» والتي مؤداها تحويل أموال المؤسسة الى خزينة المالية. وقد وصف النائب جدوت قرار لجنة المالية هذا بانه «إنتصار أخلاقي» منع تأميم المؤسسة والسيطرة على أموالها.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١/١٠/٨٥

تصريح لإستمرار الاستيضاح!

«هآرتس»

بارك رئيس الحكومة «حلم السلام» الذي جاء في خطاب الملك حسين في الأمم المتحدة. ولكنه أضاف قائلا «ان الحكم على الخطاب سيكون حسب نتائجه وليس حسب أصدائه». ولا نخطىء اذا ما رددنا هذا التحفظ الى ردود الفعل على الخطاب، والتي أسمعت في الخارج وفي البلاد، والتي روفقت أحياناً بالحماس. وليس بالصدفة ان لا يكون بيرس شريكاً في هذا الحماس. ومن جهة أخرى فانه يمكن الافتراض انه يريد ان يفحص مدى إصرار الملك الاردني على المؤتمر الدولي برعاية سكرتير عام الامم المتحدة ودعوة م.ت.ف اليه، وما اذا كانت هذه شروطاً لا تتغير، أم ان الملك ترك مكاناً لتغييرات تأخذ بالحسبان مواقف إسرائيل المعروفة.

موقف رئيس الحكومة، حسب الاذاعة، جرى تنسيقه مع نائب الحكومة دافيد ليفي. وهكذا يبدو أن واحداً، على الاقل، من كتل الليكود لا يعارض أن يفحص رئيس الحكومة ما اذا كان الملك الاردني مستعداً لاتصال مباشر مع اسرائيل، من خلال التنازل عن الشرطين المذكورين، أو على الاقل باضعافهما. ويفهم من صيغة تلخيص رئيس الحكومة انه تصريح باجراء اتصالات غير رسمية مع عمان، ولكنه تصريح يعكس حدود حرية العمل لشمعون بيرس الذي لا يعتقد بأن حكومة الوحدة القومية يجب ان تحافظ على عدم التحرك في السياسة الخارجية.

عندما خطط مناحم بيغن سوية مع موشيه ديان العملية المصرية التي أدت الى حضور السادات الى الكنيست، استطاع أن يستند الى تأييد المعراخ. ولكن وضع شمعون بيرس ليس هكذا، وهو مضطر الى النضال ضد المعارضة التي في داخل حكومته. والملك حسين لا يتحلى بجرأة الحاكم المصري، ومن الصعب عليه التخلص من حلفه مع م.ت.ف ويجب أن نذكر بالضبط الآن، أن اتفاقات كامب ديفيد ما كانت ترى النور لولا تدخل رئيس الولايات المتحدة الشخصي. ومع انه من المفيد أن يصل الاردن واسرائيل الى اتفاق بقواهما أنفسهما، فانه من الصعب ان نرى كيف يمكن ان يتحقق هذا طالما بقيت «الشعلة الرسمية» مكتفية بمراقبة الراهن من وراء الكواليس.

(«هآرتس» ١٩٨٥/١٠/١)

الخيار الحسيني

«همشمار»

استراتيجية المعراخ للسلام في حكومة الوحدة القومية ترتكز على دق اسفين عميق بين حسين وعرفات، وان خطة «فرق تسد» متطلباً خارجياً معيناً، وضرورة داخلية ملحّة. فمن حيث الداخل، فان تسعين بالمئة من الجمهور الاسرائيلي يرفض ان يكون عرفات في أي تزاوج. فهو في أعين معسكر الصقور قاتل ملطخة ايديه بالدماء، وفي أعين معسكر الحمائم بيروقراطي إرهاب، وهو غير وارد بالحسبان كطرف في المفاوضات ولا في السلام. ولهذا فان حزب العمل لن يستطيع عرض برنامج سياسي عملي يكون فيه لـ م.ت.ف بقيادة عرفات دور مركزي والفائز الحزب الكبير أو الحاكم.

وللملك الاردني معزة كبيرة في الرأي العام الاسرائيلي، بصرف النظر طبعاً عن الفوارق. وهو معدود بوصفه شخصية محترمة، «معتدل نسبياً» ومحافظ على الاتفاقات، ومنقذ «أيلول الاسود». وهي مجموعة ميزات تمنحه مكانة السياسي العربي الذي يمكن الاعتماد عليه. وغالبية الاسرائيليين - حسب ما تشير استطلاعات الرأي العام - على استعداد لاعادة السلام من الضفة الغربية الى السلطة الاردنية مقابل السلام، ولكن ليس على الاطلاق الى سلطة عرفات.

ان المقاومة على ان يكون حسين ضد عرفات لم تكن وليدة المزاج الاسرائيلي وحسب، بل تستند كذلك، وليس قليلاً على تناقض عملي في المصالح بينهما. ذلك ان كلا منهما يريد الضفة الغربية، واحد لتكون جزءاً من مملكته، والآخر «دولة» له.

واستراتيجية دق اسفين بينهما ليست عديمة المنطق ولكنها لا تخلو أيضاً من مفاجآت. فالتقارب بين الاردن و م.ت.ف هو مشكل، وضعفه الاساسي انه لا يعطي أي جواب للمطالب القومية الفلسطينية. واذا ما كان ذلك هو استمرارية للسياسة نفسها، فان فشلها مؤكد. واما اذا كان ذلك توجهاً جديداً يهدف فقط الى وضع «الاردن اولاً» وان توجد أيضاً، مع المساومة في خطة الدفع الجديدة للسلام، صيغة لتسوية مع الجيران الفلسطينيين، فان هنالك أملاً سيجهد الليكود بشكل خاص لافشاله.

(«عل همشمار» ١٩٨٥/١٠/١)

محاكمة ثلاثة رجال شرطة عذّبوا معتقلا بالصعقة الكهربائية

● تل أبيب - تقدم المواطن شلومو زريهان، من مدينة طبريا، بشكوى قضائية ضد ثلاثة من رجال الشرطة يتهمهم فيها بتعذيبه بالصعقة الكهربائية. وجاءت خطوته هذه بعد ان أدانتهم المحكمة التأديبية للشرطة بالتهمة. ويطالب المشتكي بالحصول على تعويضات منهم بقيمة (٢٣٠٠) ألف شيكل.

وأشارت صحيفة «معريف» التي أوردت النبأ أمس، الى ان المستشار القضائي للشرطة أوصى القيادة العامة للشرطة برفض تقديم أية مساعدة أو دعم للمتهمين الثلاثة. الامر الذي يعني قيامهم بتغطية نفقات الدفاع عن أنفسهم لدى المحكمة.

وكان الثلاثة أدينوا في المحكمة التأديبية وحكم على أحدهم، وكان برتبة ضابط، بتقليص رتبته وبغرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ، بينما حكم على الآخرين بغرامة وبالسجن مع وقف التنفيذ وبخفض رتبتيهما.

روزنبلوم يستفتي لشرعية قتل العرب

هذا الرجل، كالقذى، يفرض على عينيك بسبب المهنة، المحبة والقيئة في آن. ويحل الاصطباح بوسيلة جميلة او خبر سار، يطالعك الرجل من على صفحات جريدته بشوكرة تشاز، وفي احسن الحالات، بتعليق يجعل الدم يغلي في عروقك او تصاب بالغثيان. وبين هذا وذاك تفرض عليك المهنة الاستمرار في تجرع «مخروعه» حتى «الثمالة».

هذا الرجل، اسمه روزنبلوم، وهو على ما يقال وحسب ما يوقع مقالاته، دكتور، واما الحقيقة التي لا تعتورها الشكوك، انه محرر «مزمن» لافتتاحية «يديعوت احرونوت». ومعناه «مزمن» لشعبنا، وأشد عداء بلغ «إزمانه» الشطاح لكل ما هو موضوعي.

سمعنا وقرأنا، ان من الفتوة من يبدأ منذ الصغر بتجرع دفعات من السم يزيدونها له بعد كل فترة، وبذلك يكتسب مناعة في كبره ضد لدغ الافاعي السامة. وكان هذا منطلقنا في نقل بعض افتتاحيات «روزنبلوم» هذا، الى قراء «الاتحاد» ليكتسبوا هم ايضا مناعة ضد سموم الافاعي الكثيرة، للأسف، في بلادنا.

يدعي روزنبلوم، الدكتور، ان أحد القراء بعث اليه بقصة يطلب رأيه في اقتراح جاء في نهايتها. والقصة: ان مسافرا في قطار ليلي في الولايات المتحدة، فوجىء بلصين يهددانه ويطلبان منه تسليم حافظة نقوده. وتظاهر المسافر باخراج المحفظة من جيبه، ولكنه اشهر مسدسا أطلق منه النار على اللصين فأرداهما صريعين. وحين عرفت الحادثة في الولاية الامريكية، قلد الرجل وسام ابطال قومي!!.

القصة المذكورة وكاتبها وناقلها لا يهموننا في شيء لولا ان كاتبها - على ذمة روزنبلوم - اقترح ان يقلد الاسرائيلي الذي قتل عربيا في القدس وسام «بطل قومي». وروزنبلوم المثقف بدوره، يعرض الاقتراح على قراء افتتاحياته طالبا رأيهم. ومن زائد القول، ان روزنبلوم الدكتور، لم يبد اعتراضا على الاقتراح بحد ذاته بل انه تحمس له.

والا لما كان تكلف عرضه في الجريدة طالباً رأي الجمهور فيه. وان مجرد عرض مثل هذا الامر، كائنا ما كان القصد منه، يعني ان طلب شرعية «قتل العرب» وتشجيع من يقدم على هذا بتقليده «وسام» البطولة القومية.

الدكتور روزنبلوم لا تعنيه ملابسات حادثة القدس التي قتل فيه اسرائيلي عربيا. فالذي يهمه ويعنيه ان المقتول عربي، ولا فرق ان يكون قتل لا لذنب جناه بل لكونه عربيا ليس إلا.

ربما كان من الضروري ان نذكر روزنبلوم ومن على شاكلته، ما حدث في المانيا النازية في نهاية الثلاثينيات حتى منتصف الاربعينيات، وكيف عذب اليهود وقتلوا لا لشيء إلا لأنهم يهود، حتى لو كان مثل هذا التذكير بالتاريخ القريب لن يفيد امثال الدكتور روزنبلوم.

ولكنه من مفارقات الزمن ان تدعو ضحية النازية الخطرية الى انتهاج اسلوب تشتم منه تلك النزعة الفاشية النازية تجاه أبناء شعبنا العربي الفلسطيني. واذا ما كان مثقفا، دكتوراً، مثل روزنبلوم ينزع الى طلب استفتاء لشرعية قتل العرب، فما بالك بجيش الاحتلال وسوائب المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة؟ وما بالك بما ينتظر الجماهير العربية في اسرائيل ازاء هذه النزعة الفاشية.

واذا كان التذكير بالتاريخ القريب لن «يقطع» في الدكتور روزنبلوم وأشباهه، فلربما يقطع فيهم التذكير بما آل اليه مصير النازية الفاشية.

وبعد، فالعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ليسوا ولن يكونوا رهائن هذه النزعة، كهانية كانت ام روزنبلومية.. او حتى فاشية.

● محمود أبو شنب ●

٧٠ ألف شيكل قيمة السحب في البنوك الأوتوماتيكية

● تل أبيب - من المنتظر أن ترفع البنوك، ابتداء من هذا الشهر، قيمة السحب اليومي بواسطة بطاقات السحب من البنوك الاوتوماتيكية (كاسبومات - بنكات) من ٥٠ ألف شيكل إلى ٧٠ ألف شيكل. وتجري هذه الايام الاستعدادات في البنوك لبدء العمل بموجب هذا التغيير.

وجاء هذا التغيير الجديد من أجل إدخال الاوراق النقدية من فئة (٥٠) ألف شيكل (٥٠١ شيكل جديداً) إلى البنوك الاوتوماتيكية. ومن سيسحب اكثر من (٥٠) الف شيكل سيحصل على ورقة من فئة (٥٠١) ألف شيكل. وتقرر إدخال هذه الورقة النقدية «للتغلب على النقص في الاوراق النقدية في البنوك الاوتوماتيكية» هذا النقص الذي تحوّل الى ظاهرة في الأيام الاخيرة.

حفل تأبين للراحل الكبير الدكتور اميل توما

حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في الخامس من الشهر الجاري (٨٥/١٠/٥) حفل تأبين لمناسبة الاربعين لرحيل المناضل والكاتب والانسان الدكتور اميل توما، وذلك في قاعة الكلية الارثوذكسية في حيفا.

لجنة التأبين

حيفا: ● بنيامين غونين ● جان بجدلاني ● جورج طوبي ● بروفيسور دافيد صيمح ● زاهي كركبي ● د. روبرت لو - بون ● يارديينا كوهين ● كاللي النمر ● امير مخول ● بروفيسور سامي سموحا ● سهام داوود ● عباس زين الدين ● عبد عابدي ● عصام مخول ● علي عاشور ● عيسى حبيب ● غازي دلال ● غرشون كيسل ● فتحي فوراني ● د. ليرا روزليخ ● صليبا خميس ● شفيق طوبي ● تسيبورا شاروني ● توفيق طوبي.

تل أبيب: ● ابراهام ليفنبراون ● ابراهام ميلاميد ● د. ابراهام عوز ● امنون زخروني ● جرائيل ميخائيل ● دورون فلر ● دان فنشتيتر ● هانس ليرخت ● د. وولف ايرلخ ● طلي زماني ● يوشع ايرقا ● بوراه جوجانسكي ● يافا غيش ● يتسحاق ليوور ● يتسحاق زمار ● بني ● ليون زماني ● مئير فلر ● موشي زيسير ● موشي عوزي ● موشي برزلاي ● مريم الفارزي ● مردخاي ابي شلاول ● سيم شفر ● نسيه براخا ● بروفيسور سامون سومخ ● ساشا حنين ● فليسيا لانغر ● عاموس ليفين ● صوت انجليرج ● عوزي بورنشطاين ● روت لوبيتش ● شلومو شمي ● آلر جوجانسكي.

الناصرة: ● اميل حبيبي ● الاب اميل شوفاني ● اديب ابو رحمون ● اديب جرار ● ايمن محمد علي ● د. باسم توما ● جولي جهشان ● وليد الحاج ● حبيب بولس ● خالد جرار ● طه محمد علي ● محمد زعبي ● مروان دويري ● منعم جرجورة ● نظير مجلي ● سالم جبران ● د. سامي جرايسي ● سميرة خوري ● سليم القاسم ● سهيل دياب ● غسان حبيب ● رامز جرايسي ● توفيق الصفدي ● توفيق زياد.

القدس: ● د. امنون كابيليوك ● تشارلي بيطون ● بروفيسور هيلموت ايشطاين ● يحيئيل عصيت ● فريد غانم ● بروفيسور يسرائيل شاحق ● د. يحوى عول ● بروفيسور شاؤول فوجل.

ام الفحم: ● تميم الحارثة ● هاشم محاميد ● عريد فريد ● الحاج محمد مصطفى محاميد ● احمد علي مصطفى ● احمد كيوان ● رجا الحارثة.

شفاعمرو: ● ابراهيم ابو حسين ● جهاد سعد ● محمد بركة ● سعيد بركة ● شفيق خورية.

الطيبة: عبداللطيف حبيب ● عبد الحميد ابو عيطة ● عبد الجواد حاج يحيى ● صالح برانسي ● شاكر عازم.

الطيرة: ● طارق عبد الحي ● حسن بشارة ● غازي شبيطة ● تسيم ابو خيط ● فتحي شبيطة.

كفرياسيف: القس شحادة شحادة ● ابراهيم مالك ● حنا داود ● ابو مرقس ● رجاء الياس.

أبو سنان: ● أحمد سعد ● خليل خوري ● نديم موسى.

اكسال: ● صالح دراوشة ● محمد عبدالهادي.

بيت جن: ● محمد نفاع.

بئر السبع والجنوب: ● ابراهام زيلغ ● يعقوب يعقوب ●

البعنة: ● حنا ابراهيم ● د. احمد حسن بكري.

البعينة: ● هاشم دلاشة.

باقة الغربية: ● سمير درويش.

البقيعة: ● نايف سليم.

ترشيحا: ● جرائيل بشارة.

جديدة: ● عفيف كبال.

الجش: ● د. ادوار الياس ● زكي جبران.

جت: ● احمد ابو عصبة.

دالية الكرمل: ● سلمان ناطور.

دنون: ● انور داوود.

دير الأسد: ● علي صنع الله ● يحيى ذباح.

دير حنا: ● رجا الخطيب ● ناصر دغش.

طمرة: ● عباس حجازي ● عادل ابو الهيجا.

طرعان: ● يونس نصار ● سعيد بدر.

كابول: ● محمد حاج طه.

كفرمندا: ● محمد زيداني.

كفركنا: ● صالح عبدالقادر.

كفرقرع: ● زهير يحيى.

مجدالكروم: ● محمد مناع.

المكر: ● احمد خطيب ● محمود صالح خليل.

معليا: ● محمد قسيس.

مجدل ميخائيل: ● مرطي ابش - بتم.

المغار: ● غانم غانم.

المشهد: ● د. يوسف مرعي.

نحف: ● سامي سرحان ● أحمد عباس.

النقب: ● خليل ابراهيم ابو ربيعه ● الشيخ حمد حسن طريق الصانع.

سخنين: ● جمال طربيه ● محمد غنايم.

عبلين: ● نصري المر ● جودات نشاشي.

عكا: ● فضيلة القاضي محمد حبيشي ● انطون شلحت ● جمال موسى ● يعقوب حجازي ● محمود ابو شنب ● رمزي خوري.

عرابة: ● محمد نصري نصار ● فضل نعامنة.

عرعرة: ● بهاء عقل ● مفيد صيداوي.

عيلبون: ● يوسف سروري.

عين ماهل: ● احمد ابو ليل.

قلنسوة: ● د. حسن مناع.

الرينة: ● حسن محمود خطيبا.

الرامة: ● الأب نقولا خوري ● الشيخ فرهود فرهود ● الياس قسيس ● د. انور عوض ● كمال غطاس ● نبيه القاسم ● نجيبة غطاس ● سميح القاسم ● شكيب جهشان.

باقة الناصرة: ● اسعد يوسف ● وليد غلبلية ● عودة بشارات ● رياض خوري.

بركا: ● جمال معدي.

القدس: ● المطران لطفي لحام ● المطران سمير قفعيتي ● ابراهيم الدقاق ● اكرم هنيه ● انور نسيبة ● امينة الحسيني ● إسماعيل الطزيز ● جريس الخوري ● داوود كتاب ● زياد الخموري ● د. حنا الخلاق ● يوسف الهبري ● ماهر الفنوسي ● محمود الخطيب ● مرسي حجير ● موسى عرفات البيطار ● متيا نصار ● د. سري نسيبه ● د. سفيان الخطيب ● د. عدنان عرفة ● عصام العباسي ● علي الخليلي ● عيسى شاكر ● عبداللطيف غيث ● عزمي الفسوس ● فريد الطويل ● فرح ليب الطرزي ● فيصل الحسيني ● رباب الهبري ● رضوان ابو عياش.

قضاء نابلس: ● القاضي راصف عبده ● بسام الشكعة ● باسم الفضيلي ● د. جهاد عون الله ● وحيد الحمدالله ● حسن الفرجا ● خالد سعد ● خلدون عبدالحق ● خليل الأتيرة ● د. مهية خلفة ● عادل غانم ● د. فرحان ابو ليل ● فؤاد طقطق ● د. فياض الفياض ● صالح ابو عبدة ● راجح السلفيتي ● د. شوكت زيد الكيلاني ● امين الشخشير.

قضاء رام الله والبيرة: ● ابراهيم الطويل ● ابراهيم البرغوثي ● ابراهيم الدعمة ● أحمد معروف ● امال خريشة ● اميل طرباس ● اسعد الأسعد ● بشير البرغوثي ● بشير الخيري ● زهير العنالي ● حسن فرح الطويل ● د. حازم عرفات ● يوسف فرحات ● مصطفى الحمد ● مأمون السيد ● محمد سعدي الفقيه ● مريم البرغوثي ● د. منذر الشريف ● موسى شكري ● تغبال امير طه ● د. نقولا عوض ● سميحة خليل ● عدنان داغر ● عصام ربيع ● د. عزمي الشعيبي ● فريد ابيع ● رياض الصلح ● د. رياض مشعل ● د. شرقي حرب ● د. شادي القضبان ● د. تامر العيساوي.

اريحا: ● ابراهيم بالو ● جميل عثمان ● هشام عبده ● امر ابو شوشة ● سعيد قيلاني.

قضاء بيت لحم: ● انطون سابا ● جورج حزبون ● د. خليل رشماوي ● محمد الأطرش ● نادر سقا ● سليمان المكركر ● عطاالله رشماوي ● فؤاد رزق ● د. لكتور بطارسة.

جبل المكبر: ● ابراهيم شقيرات ● احمد شرور ● جميل السلحوت ● سليمان عبد ● فهد شقيرات.

قضاء الخليل: ● د. احمد حمزه النتشه ● خالد ناصر الدين ● د. محمد ناصر الدين ● محمد اسماعيل الرومي ● محمد الهيج ● محمد محمود سجادة ● د. عبدالحفيظ الأشهب ● عبدالرحمن علاء الدين النتشه ● عبدالفتاح الجبريني ● عبدالعزيز شروف ● علي ياسين المغاربة ● علي القواسمي ● فهمي الشلالدة ● يوسف التكروري.

جامعة بيرزيت: ● البرت اغازريان ● د. الهام ابو غزالة ● د. جالي برامكي ● د. جورج جقمان ● د. هنري جقمان ● د. وصفي الكلري ● زكي عبدالمجيد ● د. حنان ميخائيل ● حسين جميل البرغوثي ● خليل محشي ● د. خليل رشماوي ● د. ليزا تراكي ● د. محمود ميعاري ● مازن مصطفى ● د. نبيل قسيس ● د. سليم تماري ● د. سمعون كتاب ● سمير مليحة ● د. سمير حزبون ● عادل الزاغة ● د. عثمان ابو لبدة ● د. علي الجرباوي ● د. علي نطوم ● د. عفيف حسن ● د. غسان سرحان ● تيسير عاروري.

جامعة بيت لحم: ● د. انطون صنصور ● د. برنارد سابيلا ● جان غطاس ● حنا مصلح ● د. منويل حساسيان ● د. عدنان شلدي.

جامعة النجاح: ● د. ابراهيم الخواجا ● كريم دباح ● محمود ابو الرب ● د. سمير عبدالله ● د. عبدالله ابو عيد ● د. عبدالستار قاسم ● د. عباس عبدالحق.

قطاع غزة: ● اسحاق البوزنر ● داوود الصايغ ● زهير الصوراني ● د. حيدر عبدالشافي ● حمدي الحسيني ● خليل عويضة ● يونس الجرو ● يسري البربري ● كمال الطويل ● محمد آل رضوان ● د. محمد زين الدين ● محمد احمد علي ● محمد احمد شعبان ● موسى سابا ● نبيلة السراج ● نصري خيال ● نائلة الوحيدي ● سمير البرقوني ● سعيد فلفل ● عصام ابو دقة ● عصام حلس ● عبدالهادي ابو خوصة ● عيسى الصوراني ● فريد ابو وردة ● فضل البورنو ● د. رباح مهنا ● توفيق ابو غزالة.

الجولان: ● الشيخ محمود الصفدي ● احمد القضمالي.

في رسالة خاصة لمدير مصلحة السجون:

المعتقلون الامنيون في معتقل «جنيد» يحذرون من مغبة تصعيد سياسة انتهاك الحقوق

● ابتداع اساليب جديدة في التنكيل في «جنيد» ● نفي وابعاد معتقلين عن السجن الى سجون أخرى ● المعتقلون يرفضون الرضوخ لسياسة الأذلال ويطالبون بالكف عنها. ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ازاء تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية وازاء محاولات سلطات سجن جنيد ابتداع اساليب قمعية جديدة ضد المعتقلين هناك تنشر «الاتحاد» فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها ممثلو المعتقلين الامنيين في معتقل جنيد بتاريخ ٨٥/٩/١١ الى مدير مصلحة السجون العامة، رافي سويسا:

«مرة اخرى نجد انفسنا امام خيار صعب من جراء سياسة مصلحة السجون المجحفة التي بدأت خطواتها التنفيذية، منذ منتصف هذا العام بعدما من التنصل مما سبق وتعهدت به وانتهاجها بالسياسة الخطيرة الجديدة، سياسة خلق المتاعب والعزل لزملائنا الامر الذي الح علينا الاسراع في تذكيركم، قبل ان تغفلوا ملف حقوقنا التي انتم تعرفونها وتقرون بعدالتها ونزاهتها، وها نحن نؤكد لكم حتى لا تنسى من حساباتكم، اننا في الربع الاخير المتبقي من القرن العشرين نرفض العودة بنا الى ظلام اقبية العصور الوسطى او ان تعاد بحقنا سياسة مصلحة السجون التي كانت جارية في السنوات المظلمة من هذا العصر.

اننا يا سادة المدير لسنا من العبيد حتى نرضخ للسياط ولسنا من الذين افرغ الايمان من قلوبهم حتى تنال بوعودات رصيدها التسويف والاهمال او المصادرة والالتفاف. ولسنا يا سيادة المدير من الساكتين او الخاضعين لكل قانون او سياسة تنتهك فيها الاعراف والمواثيق والتعهدات. اننا من الذين يرفضون ان تعاد عجلة التاريخ الى الوراء، ولا نقبل لانفسنا للحظة ان يتحرك الزمن في مساره ونحن واقفون. هذا هو خيارنا الذي نضعه امام مدير مصلحة السجون العامة، بعد ان اخذت الامور تتجه نحو تصعيد خطير من قبل مسؤولي مصلحة السجون عبر السياسة التي تستهدف الانقضاض على ما تبقى لنا من الراحة والاستقرار.

وللاسف الشديد يا سيادة المدير فنحن مرغمون على قول ذلك لانسان كان أملنا ان يكون عند تعهداته واقواله التي نشرتها الصحف والمجلات وبقية وسائل الاعلام. اين هي حقوقنا؟! واين مصلحة السجون العامة من تلك العهود؟! وماذا يحدث على الارض؟! حقوقنا مهضومة ومسلوبة تماما.. ومصلحة السجون العامة تواصل هجومها.. والا ماذا يمكن القول عن السياسة القديمة الجديدة التي اخذت تسلط علينا وعلى راحتنا وراحة ذوينا المتمثلة بسياسة المنافي الجديدة.. كالنفي الى النفحة ونابلس او الى الخليل وجنين.. وربما ان مصلحة السجون قد اعدت او تعد معتقلات وسجونا لا يعلمها الا مصلحة السجون لنفي وعزل العديد منا.

السيد مدير مصلحة السجون..

اننا نرفع لكم كتابنا هذا مؤكدين التالي: ●

اولا - اننا نرى في سياستكم الجديدة بعزل العديد من زملائنا الى معتقلات النفحة ونابلس القديم والخليل "وجنين، خصوصا الذين امضوا منهم سنوات طويلة وراء القضبان، تعتبرها توجها خطيرا تتعمد مصلحة السجون تعميقه في اطار عملية استهدافية واضحة الابعاد والاهداف، خاصة وان هؤلاء الاسرى محكومون بالاحكام العالية ويبعدون من حيث المسافة عن اماكن سكن اهاليهم وذويهم الامر الذي يخلق متاعب للاسير وذويه وهذا ما تعيه مصلحة السجون.

ونورد لك هنا بعض الامثلة لتثبيت صحة ما ذهبنا اليه ما حدث مع الاخوين محمد خليل وشريف يوسف احمد عطاالله حيث تم نقلهما يوم ١٩٨٥/٩/٤ الى معتقل الخليل وفي ٨٥/٩/١٠ اعيدا من معتقل الخليل الى معتقلنا «جنيد» وفي يوم ٩/١١ نقلا من معتقل «جنيد» الى معتقل جنين بدون اي سبب مع العلم ان الاول محكوم خمسة عشر عاما والثاني عشرين عاما وعند استقبالهما من قبل ضابط «الامن» في يوم ٩/١٠ قال مهددا سوف لا افسح المجال امامكما للمكوث في كل معتقل اسبوع!!

● ثانيا - نرى في توجهكم الجديد مواصلة في شن الهجوم على حقوقنا التي نصت عليها كافة القوانين والشرائع الانسانية والمواثيق الدولية.

وخطواتكم التي بدت واضحة، منذ ثلاثة شهور وحتى اللحظة هذه، الدليل آخر نضيفه على قائمة انتهاك القانون. ولا نجد اطلاقا، تبريرا يمكن ان يقنع احدنا ان زميلين لنا نقلا الى ثلاثة معتقلات خلال مدة اسبوعين لا من اجل شيء، الا لارضاء ضابط «امن» سجن «جنيد» لنزواته ورغباته التي اعلنها متحديا لزميلينا.

● ثالثا - اننا وامام هذا التصعيد وامام تنكر ادارة السجن ومصلحة السجون لحقوقنا لا يمكن لنا الا ان نؤكد على التالي:

أ- رفضنا لهذه السياسة التي لا هدف لها الا التنغيص على حياتنا وخلق المتاعب والالام لذوينا

ب - اننا نلقي بالملائمة لما حصل ولما سيحصل على مدير مصلحة السجون ونطالبه بالعمل على ايقاف هذه السياسة ووضع حد لها تلافيا لتطورات نحن لا نرغب الخوض في غمارها الآن.

جـ - اننا نؤكد اصرارنا على المطالبة بكافة حقوقنا.

ممثلا المعتقلين الامنيين في معتقل «جنيد»

احمد هزاع وابراهيم شريم

٨٥/٩/١١

املاح البحر الميت في علاج امراض الجلد

● روما - وكالة الانباء الكويتية (كونا) ذكرت مصادر جامعة روما هنا في مطلع الاسبوع ان دراسات حديثة اثبتت فعالية املاح مياه البحر الميت في علاج العديد من امراض الجلد.

واضافت المصادر ان الاستحمام بمياه البحر الميت الغنية بشتى انواع الاملاح يساعد على اعادة التوازن لجلد الانسان في فترة الشتاء وترميم كافة الانسجة المحتاجة الى ذلك.

واضافت هذه المصادر دون توضيح اكثر تقول ان املاح مياه البحر الميت ستدخل قريبا كوسيلة فعالة في الطب العلاجي للجلد وللجسم بشكل عام.

نعيم الأشهب يعري أهداف القبضة الحديدية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «السفودو بيرافو» التشيكوسلوفاكية في ٩/٢٧ مقالا واسعا للرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، حول سياسة القبضة الحديدية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد أكد فيه ان هذه السياسة تستهدف تحقيق عدة أهداف قريبة وبعيدة في مقدمتها اكراه اكبر عدد ممكن من سكان الارض المحتلة على الرحيل وترك ارضهم ووطنهم مما يسهل على التوسعيين الاسرائيليين تحقيق حلمهم الشرير في ضم تلك المناطق نهائيا لدولة إسرائيل. وتستهدف، في الوقت ذاته، ممارسة الضغوط المتزايدة على سكان المناطق المحتلة لارغامهم على الرضوخ والقبول بالصفقات المريبة التي تحيكها الدوائر الامريكية والاسرائيلية بنشاط هذه الايام بالتنسيق مع بعض الانظمة اليمينية العربية مستغلين ارتباك القيادة الرسمية الفلسطينية واوهامها حول حقيقة المشاريع الامريكية في المنطقة.

كما تستهدف هذه الاجراءات الاسرائيلية العمل على تدمير القاعدة السياسية لمنظمة التحرير في تلك المناطق والتدخل لتحويل هؤلاء المساعير نحو النظام الاردني الضالع، اليوم بنشاط، في المساعي المحمومة لتصفية القضية الفلسطينية تصفية تهدر حقوق شعبنا المشروعة.

ولم يكن مصادفة توقيت هذه الموجة الجديدة والخطيرة من الاجراءات القمعية مع فشل مهمة ميرفي، مبعوث الادارة الامريكية، في أثناء جولته الاخيرة في المنطقة لتشكل هذه الاجراءات وسيلة اضافية لفرض شروط ميرفي الخطيرة.

و... جانب اخر فقد برهن استخدام حكومة ريغن ... "النقض، «الفيتو» لاحباط مشروع قرار في مجلس الأمن يندد بإجراءات اسرائيل القمعية الوارد، الذكر بان هذه الاجراءات قد تحظى بالدعم الكامل من واشنطن.

المزالي يوقع اتفاقية اقتصادية جديدة مع الجزائر

● الجزائر - وقع رئيس حكومة تونس، محمد المزالي، امس الأول (الاثنين) في العاصمة الجزائرية مع المسؤولين الجزائريين على اتفاقية اقتصادية وتجارية مشتركة بين البلدين.

وسيقيم البلدان بموجب هذه الاتفاقية الجديدة خمسة مشاريع وشركات مشتركة بقيمة تزيد عن ١٥٠ مليون دولار. وكان المزالي وصل يوم السبت الماضي الى العاصمة الجزائرية في زيارة رسمية تستهدف توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وتعير الحكومة التونسية هذه الزيارة اهمية سياسية على ضوء الخلاف الحاد الناشب الآن بينها وبين الحكومة الليبية. وهو الخلاف الذي أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الاسبوع الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وقع في آذار ١٩٨٣ اسهم في تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وكان الرئيس الجزائري، بن جديد، زار تونس، مؤخرا، واكد تأييد بلاده لها في خلافها مع ليبيا.

تلوث نهر ديلاوير «بحيرة سوداء»

● واشنطن - عن و.ص.ف - انتشر زهاء ١,٥ مليون لتر من البترول، يوم الاحد الماضي في نهر ولاية ديلاوير شمالي شرقي الولايات المتحدة اثر جنوح سفينة شحن من بنما. وقد اضطر خفر السواحل الى اغلاق النهر امام الملاحة بعد ان تلوثت مياهه لمسافة ٢٠ كيلومترا.

ندوة التعليم العالي والمتوسط في الوطن العربي تواصل اعمالها

تونس - كونا - اشاد المشاركون في ندوة المسؤولين عن التعليم العالي المتوسط في الوطن العربي هنا ببحثين قدمهما عضوا وفد الكويت الدكتور احمد البستان والاستاذ حمود المضف.

ويتعلق بحث الدكتور البستان بتطور التعليم العالي في الكويت فيما يتناول بحث الاستاذ المضف تطور التعليم الفني والمهني في الكويت.

وكان المشاركون في هذه الندوة التي بدأت اعمالها في العاصمة التونسية، يوم السبت الماضي، قد انتخبوا الدكتور البستان رئيسا لها. وتبحث الندوة التي تشرف عليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واقع التعليم العالي المتوسط في الوطن العربي وتكوين الاطارات الفنية اللازمة لتحقيق التنمية العربية الشاملة من خلال دراسات حول تجارب الدول الاعضاء في منظمة في هذا المجال.

وسيناقش المشاركون في هذه الندوة التي ستنتهي يوم الخميس المقبل كذلك بحوثا مقدمة من مكتب التربية العربي لدول الخليج والاتحاد العربي للتعليم التقني والمركز العربي لبحوث التعليم العالي ومكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية. وهي بحوث تعالج واقع التكوين التقني وآفاق تطويره في الوطن العربي بما يساعد على تغطية احتياجات مختلف الاقطار العربية من الاطارات الفنية المتخصصة وتحقيق التنمية الشاملة.

تدشين بارجة حربية جديدة في ايطاليا

● روما - عن وكالة الانباء الكويتية (كونا) - دشن رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي ووزير الدفاع وكبار ضباط القوات المسلحة امس الاول الاثنين، في مدينة تيستة، بارجة حربية جديدة على اسم «غاريبالدي».

وجرى تزويدها بوسائل تكنولوجية حديثة، وبثلاثة انظمة صاروخية، وبنظام طوربيد مضاد للغواصات، وستزود السفينة بطائرات مقاتلة من طراز هارير البريطانية، وطائرات عامودية. ومن الجدير بالذكر، أن ايطاليا تعاني أزمة اقتصادية حادة، ومع ذلك فإنها تخصص قسماً كبيراً من ميزانيتها على الانتاج العسكري. كذلك فإنها وافقت على نشر صواريخ «بيرشينغ» النووية الامريكية على أراضيها.

البوليس الالماني يهاجم مظاهرة معادية للنازية الجديدة

● فرانكفورت - عن و.ص.ف - علم من مصدر بوليسي ان ثلاثين من رجال البوليس و٨٠ متظاهرا اصيبوا بجراح والقي القبض على ٢٥٥ آخرين في ليلة الاحد - الاثنين الماضية في فرانكفورت خلال الصدامات العنيفة التي وقعت بين نحو ٩٠٠ من رجال البوليس وحوالي الفين من المتظاهرين المعارضين للنازية الجديدة في المانيا.

وقد تفجرت المظاهرات، مساء الاحد عقب وفاة احد المعارضين للنازية بعد ان سحقته سيارة نقل تحمل صهريجا، يوم السبت الماضي، خلال مظاهرة للمنظمات المعارضة لعقد اجتماع للحزب النازي الجديد في فرانكفورت.

وحاول المعارضون للنازية التوجه الى وسط المدينة حيث سحق احد زملائهم فقامت قوات البوليس بالتصادم معهم في محاولة لتفريقهم واستمرت الصدامات لساعة متأخرة من الليل وتسببت بخسائر كبيرة لم تقدر قيمتها بعد وتشير عصيلة مؤقتة الى ان اكثر من ٥٠٠ واجهة متجر كسرت كما دمرت او احرقت عشرات السيارات البوليسية والمدنية.

الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة تعقد جلستها الثالثة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية جلستها الثالثة لدورتها الثامنة، يوم الجمعة الماضي، في دار الاتحاد العام في مدينة نابلس بحضور الامين العام عادل غانم.

واتخذت الجلسة التي ترأسها النائي لؤاد [illegible] القرارات التالية: ● التضامن مع جامعة بير زيت، ومع نقابة العاملين فيها بشكل خاص في النضال من اجل الحفاظ على حقوقهم المعيشية ومكاسبهم النقابية ● التضامن مع العاملين في شركة كهرباء محافظة القدس في نضالهم من اجل الحفاظ على عروبة ووحدة امتياز الشركة وحقوق ومكاسب العاملين فيها وحملت الهيئة التنفيذية مسؤولية الازمة الاخيرة في الشركة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكومة الاردن واللجنة المشتركة ● مطالبة مجلس امناء جامعة الخليل بالعدول عن قرار فصل عدد من الاساتذة وضمان حق العاملين في التنظيم النقابي ● توجيه الشكر الى الزملاء النقابيين في الاتحاد العام لعمال اليونان على دعوتهم لممثل الاتحاد لحضور مؤتمرهم ● اقامة دوري كرة قدم تشترك فيه فرق النقابات الاعضاء في الاتحاد العام وذلك للتبارز على كأس الامين العام عادل غانم ● استمرار لجنة العلاقات الداخلية في زياراتها للنقابات الاعضاء في الاتحاد والاجتماع مع ممثليها بقصد زيادة فعالية الاتحاد ● متابعة تنفيذ خطة عمل الاتحاد العام.

اضراب عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي

القدس - مكتب الاتحاد - لا يزال المعتقل محمود محمد القرباوي من مخيم البريج في غزة مستمرا في اضرابه الكامل عن الطعام، منذ اثني عشر يوما، وذلك احتجاجا على مكوثه في زنازين سجن غزة المركزي منذ ما يقارب الاربعة شهور، بعد ان انتهى التحقيق معه وقدم الى المحاكمة.

ويطالب القرباوي باخراجه من زنازين السجن الى غرفة اسوة بباقي المعتقلين.

برقية سوفييتية الى رابطة مساعدة الامم المتحدة

● موسكو - عن «تاس» - بعث مجلس الوزراء السوفييتي برقية تحية الى المشتركين في دورة الجمعية الموسعة للرابطة العالمية لاتحادات مساعدة الامم المتحدة، والتي افتتحت في جنيف يوم امس الاول الاثنين.

وتشير البرقية الى ان الرابطة تشارك بنشاط في كثير من المبادرات والحملات للقوى المحبة للسلام وتدعو كافة الحكومات للتحقيق العملي للاهداف التي اعلنتها الامم المتحدة.

وجاء في البرقية أن الاتحاد السوفييتي، احد مؤسسي الامم المتحدة، يعدو بثبات الى التعامل الدقيق بمبادىء ميثاقها.

وتشير برقية مجلس الوزراء السوفييتي الى ان المواطنين السوفييت يريدون العيش بسلام مع الشعوب الاخرى لتطوير التعاون المتساوي في الحقوق المتبادل المنفعة. وتؤكد على ذلك المبادرات العديدة التي يتقدم بها الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة بما فيها الاقتراح الاخير بشأن التعاون الدولي في الغزو السلمي للفضاء الكوني في ظروف وقف تسليحه.

اعتداء غاشم آخر من جنوب أفريقيا على انغولا

لوأندا - نقلت و.ص.ف عن وكالة الانباء الانغولية، أن ثماني طائرات تابعة لسلاح الجو للنظام العنصري في جمهورية جنوب أفريقيا، شنت هجوماً، بالامس، على الاراضي الانغولية، مما اسفر عن مصرع ما يزيد عن ٤٠ شخصاً وإصابة العشرات من بين صفوف الجيش النظامي الانغولي.

وعلى أثر هذا الهجوم، حذرت وزارة الدفاع الانغولية الرأي العام العالمي من هذا التصعيد الجديد، وهذا الاعتداء المباشر لجيش جنوب أفريقيا العنصري.

والجدير بالذكر أن طائرات جنوب أفريقيا، وباستمرار تخترق الأجواء الانغولية لتصعيد التوتر في تلك المنطقة، وجر انغولا الى حرب، بحيث تعرقل هذه الحرب تطور انغولا الاقتصادي والاجتماعي في الاتجاه الاشتراكي.

مؤتمر للحركات المعادية للحرب في الولايات المتحدة

● نيويورك - عن «تاس» - صرح المشتركون في مؤتمر الحركة «من اجل السلام ووقف سباق الاسلحة النووية» بان عدم رغبة ادارة ريغن في التخلي عن مخططات تسليح الفضاء يهدد افق اجتماع القمة السوفييتي - الامريكي القادم في جنيف.

واشار ممثلو حوالي ستين من المنظمات المعادية للحرب في الولايات المتحدة الى ان تنفيذ برنامج «حرب النجوم» سيزيد بصورة حادة من خطر الحرب النووية.

صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية تؤكد تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع الشعب الفلسطيني

● براغ - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة لومانيتيه الشيوعية الفرنسية، في ٩/٢٥ أنه بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي، وحسن عصفور بزيارة الى فرنسا. وقد استقبلهما مكسيم غريمتشن، سكرتير اللجنة المركزية وجاك فام وجاك كولان، عضوا قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية.

واستعرض نعيم الاشهب الوضع في الشرق الاوسط وأوضح المشاكل التي تواجهها المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النضال ضد المشاريع الامريكية ومحاولات التسوية المنفردة ومن أجل انجاز حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف ومن أجل مواجهة الامبريالية وسياسة اسرائيل العدوانية.

وتحدث بشكل خاص، عن أهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لنجاح نضال الشعب الفلسطيني ونجاح المقاومة الفلسطينية ضد سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة. حيث صعدت اسرائيل مؤخرا وبشكل وحشي، أعمال القمع بتطبيقها اجراءات ادارية عسكرية جديدة، اجراءات ترمي الى منع تطور المقاومة التي راحت تتصاعد ضمن اطار الرفض الشعبي العام للاحتلال.

وأوضح نعيم الاشهب، ابعاد الابعاد الطبقية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية للقضية الفلسطينية. وأكد في ختام حديثه، تصميم حزبه على مواصلة الجهود من أجل اعادة وحدة الشعب الفلسطيني حول أهداف ديمقراطية ووطنية ترمي الى تحقيق حقوقه الوطنية والى نجاحه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض الوطن.

وقام مكسيم غريمتشن باستعراض الوضع القائم في فرنسا. وأكد، مجددا، تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب والذي يلعب الحزب الشيوعي الفلسطيني بدور هام في اطارها. واعرب عن رغبة الشيوعيين الفرنسيين في رؤية المقاومة الفلسطينية تستعيد وحدتها.

وأكد مكسيم غريمتشن تصميم الحزب الشيوعي الفرنسي على العمل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان الحزب الشيوعي الفرنسي ينادي بتسوية سياسية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط تتضمن، بشكل خاص، انسحاب اسرائيل انسحابا شاملا من كافة الاراضي المحتلة واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة، واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا في اية مفاوضات للسلام، والاعتراف بحق كافة دول المنطقة في الامن بما في ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة واسرائيل ولبنان الذي ما زال جزء من اراضيه تحت احتلال القوات الاسرائيلية، حيث تمارس تلك القوات قمعا شديدا.

وأكد مكسيم غريمتشن أن اهمية الدور الذي يجب ان تقوم به فرنسا من أجل المساهمة في ايجاد السلام في الشرق الاوسط القيام بعمل حاسم من اجل الوصول الى مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة. وأكد، في النهاية، التزام الحزب الشيوعي الفرنسي في الرغبة في تدعيم علاقاته وتضامنه مع المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وفي ختام اللقاء، اعرب الوفد الفلسطيني عن امتنانه للحزب الشيوعي الفرنسي وعن تضامنه الحازم والمستمر مع قضية الشعب الفلسطيني وقضايا شعوب المنطقة.

وأكد الوفدان العزم على تدعيم العلاقات بين حزبيهما لما فيه مصلحة الشعبين الفرنسي والفلسطيني ومن أجل تدعيم الصداقة بينهما.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«من الأسبوعيات»

ضرورة الحمير القبرصية

«نيوزويك» الأمريكية تساءلت «عن الأمم المتحدة» ونشرت رسماً بيانياً تشرح فيه توازن القوى في الدورة الحالية للأمم المتحدة بين ما سمته «الكتلة الغربية» و «الكتلة الحمراء» و «كتلة امريكا اللاتينية» و «الكتلة العربية الأسيوية» و «الكتلة الأفريقية». ان هذا التكتيل كما تلاحظون، هو تكتيك زمبليطي، ولكن الذي لفت انتباهي هو «الكتلة الغربية». أعلنت «نيوزويك» انها تتألف من ٢٥ دولة من دول الغرب المنضمة الى حلف الأطلسي، وأسمتها، ثم أضافت بأحرف صغيرة «دولاً غربية» خارج أوروبا وأمريكا وهي «استراليا، اسرائيل، فرموزا جنوب افريقيا وقبرص..»

وبهذا تحقق حلم بن غوريون الذي اعلن دائماً انه يعتبر اسرائيل الطرف الشرقي من اوروبا، من الغرب.

فيا ترى زعماء مبام الذين يشتركون في حكومة بن غوريون التي شرفتها «نيوزويك» بحشرها في سطر واحد مع فرموزا تشان كاي شيك في الكتلة الغربية؟

استبشروا يا نوام، ان عالمنا يتمخض عن عهد جديد لا يبقى فيه من الغرب في الكتلة الغربية إلا غروبها. استبشروا او احزروا هذه الحزورة:

اشتهرت قبرص، في السنوات الأخيرة، بكفاحها العنيد ضد الاستعمار. واما الحمير القبرصية التي اشتهرت فيها في الماضي، فاختفت من قبرص. أين ذهبت يا شاطرين؟!

«جهينة»

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٩/٣٠)

رفيق شيوعي يروي:

كيف أخفقت مهمة مبعوث الـ ش. ب

جاءني أحد أقاربي وقال ان شخصاً يريد مقابلتي لأمر هام فيه منفعة لي. وقابلت الشخص المذكور في تل أبيب، وخاض في حديث طويل قصد منه محاولة استعدادي للتجسس على رفاق حزبي وعلى أبناء قريتي، وعرض علي المال والعمل الدائم ومكان السكن اللائق.

ولكني أفهمته بأني غير مستعد، بل أرفض القيام بهذه المهمة القذرة. ولما تيقن من رفضي القاطع، قال: ان نظام التصاريح قد ضعف مفعوله اليوم وكان سلاحاً بأيدينا، ولكنه لدينا اليوم المصدورت ومكاتب العمل للإرشاد، ولدينا القوة من العمل الشغط.

وتركته بعد أن أفهمته أن وسائل الترغيب لا تشتري ضمائرنا ووسائل الارهاب لن تخيفنا، وسنستمر في النضال مع الحزب الشيوعي من أجل مستقبل أفضل.

ـ قلنسوة

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١٠/٦)

كيف يقيّم الشيوعيون المصريون الوضع في مصر اليوم في عهد مبارك

ننشر فيما يلي القسم الخاص بالوضع الداخلي في مصر، من تقرير أعدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري في الجلسة الأولى التي أعقبت مؤتمر الحزب الثاني الذي عقد هذه السنة.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري تدارست الوضع الداخلي من جميع جوانبه وخلصت الى الاستنتاج التالي:

● **نحو نهوض شعبي شامل** ●

ان أزمة النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية تزداد حدة وتعقيداً.. والمحنة الاقتصادية "التي تطحن شعبنا كنتاج لسياسات التبعية تزداد شدة. وبينما تتفاقم معاناة الجماهير الكادحة.. وتتراكم مشكلاتها الحياتية الباقية بدون حل منذ سنوات طوال.. تواصل الشركات المتعددة الجنسية نهب ثروات البلاد وخيراتها.. وتضاعف الرأسمالية الكبيرة التابعة ثرواتها بسرعة مذهلة وتعيش في ترف استهلاكي لم يسبق له مثيل.

ان عجز النظام الحاكم عن الخروج من أزمته.. واشتداد حدة الاستغلال الرأسمالي، وحرص النظام الحاكم على تحميل كل أعباء الأزمة الاقتصادية على كاهل الجماهير الشعبية.. ونضال حزبنا وسائر القوى الوطنية والتقدمية ضد سياسات التبعية.. كل ذلك يولد يوماً بعد يوم رفضاً متزايداً لسياسات النظام وممارساته.

ويتنامى المزاج الثوري للجماهير وتتصاعد وتيرة السخط والتذمر.. وتنتقل الجماهير اكثر فأكثر من حالة الغضب المكتوم الى حالة الاحتجاج والانتفاضة.. ويحتدم الصراع الطبقي وتتصاعد النضالات الاقتصادية والاجتماعية.. ويتواصل الاستقطاب والفرز الطبقيان.

وعلى طول العام ١٩٨٤ وبدايات ١٩٨٥ توالت انتفاضات وتحركات العمال والطلاب وأساتذة الجامعات والمثقفين.. وتعددت المعارك المطلبية لمختلف الفئات.

ويبرز دور الطبقة العاملة المصرية في هذه التحركات الجماهيرية بشكل خاص. فتصدت وعلى نطاق واسع لمحاولات الانقضاض على مستوى معيشة الجماهير بالغاء الدعم.. وتقليص اجور العاملين عن طريق زيادة اعباء التأمينات الاجتماعية وتوج هذا النضال بانتفاضة عمال كفر الدوار في اواخر ايلول ١٩٨٤.

وعكست النضالات العمالية التداخل العميق بين القضية الاجتماعية والقضية الديمقراطية. ورغم القمع والحصار والتضليل من جانب أجهزة الأمن والقيادات النقابية الحكومية الصفراء.. اكتسب نضال العمال بعداً سياسياً ظاهراً.

وشهدت معظم الجامعات المصرية نضالاً طلابياً واسعاً من أجل الغاء الحرس الجامعي واللائحة الطلابية التي صدرت العام ١٩٧٩.. واحتجاجاً على التدخل في انتخابات الاتحادات الطلابية ولقي نضال الطلاب ـ ولأول مرة ـ تعاطفاً وتضامناً واسعاً من هيئات التدريس التي تخوض بدورها معاركها المطلبية الخاصة بها.

وخاض رجال القضاء معركة من أجل تأكيد استقلال القضاء والغاء حالة الطوارئ، والتشريعات المقيدة للحرية.. ومطالبهم الخاصة.. وتوالت الأزمات بين نادي القضاء ووزير العدل.

وقوبل قرار الحكومة باشراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي هذا العام باحتجاج جماهيري واسع ضد (التطبيع) شاركت فيه أحزاب المعارضة وقطاعات عريضة من المثقفين والفنانين المصريين ومجموعة كبيرة من دور النشر المصرية، وتحولت ارض

المعارض الى ساحة للمسيرات والمؤتمرات المتصلة المعادية للصهيونية وكامب ديفيد والتطبيع. وفرضت الجموع حصاراً دائماً حول الجناح الاسرائيلي واحرقت اعلام اسرائيل ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل ارجاء المعرض. وارتبك النضال الجماهيري الصاعد خطط السلطة.. واجبرها على التراجع الجزئي والمؤقت.. وعجزت عن تمرير الالغاء الكلي للدعم.. وتراجعت عن بعض قرارات زيادة الاسعار.. وخففت بعض الشيء من الاعباء التي فرضها قانون التأمينات الاجتماعية الجديد.. وعدلت اللائحة الطلابية تعديلاً جزئياً في محاولة لاحتواء النضال الطلابي عن طريق تجميل الشكل مع الحفاظ على المضمون.. وأصدرت السلطة قانون استقلال القضاء بعد تعثر طويل.. وردت الحصانة القضائية الى رجال النيابة وعدلت قانون المحاماة لتزيل بعض صور انتهاك الشرعية في نقابة المحامين.

واللجنة المركزية اذ تلمس توافر الامكانيات لتحقيق نهوض شعبي شامل قادر على فرض تحولات وطنية وديمقراطية من خلال تصعيد الكفاح الشعبي ضد التبعية بشتى صورها ترى ان اطلاق العنان لمثل هذا النهوض يستوجب بالضرورة ربط النضال الاجتماعي بالنضال الوطني وتأكيد وتعميق العلاقة المتبادلة الوثيقة بينهما. وربط النضالات المطلبية للفئات المختلفة بتيار النضال الوطني والاجتماعي والديمقراطي العام.

ان ذلك يفرض على حزبنا واجب الانخراط الى اقصى الحدود في النضالات الجماهيرية وتكثيف الحضور الحزبي فيها ونجاحه في اداء دوره القيادي المنشود في كل المعارك الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية.. بتبني قضايا الجماهير ومشاكلها اليومية وطرح البرامج المطلبية التفصيلية لمختلف الطبقات والفئات الوطنية وبلورة الشعارات الصحيحة والملائمة.

● **جوهر سياسات الردة باق** ●

رغم ان سياسات الردة والتبعية التي ينتهجها النظام الحاكم قد فرضت عليه عزلة خانقة عن الجماهير.. فهو يواصل تشبثه بجوهر هذه السياسات في مختلف المجالات. ويوما بعد يوم يتعمق نهج التبعية.. وتتهاوى الأوهام والمراهنات على هذه المجموعة او تلك داخل التحالف الحاكم.. او حول امكانية تحقيق (التغيير) من داخل هذا التحالف.

● **في المجال الوطني** ●

يؤكد النظام الحاكم باستمرار ولاءه المطلق لمسيرة كامب ديفيد والتزامه الكامل بها.. بل ويكثف جهوده من اجل تسويقها عربياً.. ورضوخاً لشروط واشنطن واسترضاء لها.. يقدم النظام على سلسلة لا تنتهي من التراجعات والتنازلات. فعجلة التطبيع مع العدو الاسرائيلي عاودت الدوران بنشاط ـ استأنفت مصر من جديد دوامة المفاوضات العقيمة حول طابا ورضخت لطلب اسرائيل باجراء المفاوضات في بئر السبع. وابدى الوفد المصري تقبلاً لاصرار اسرائيل على وجود الشرطة الاسرائيلية في طابا بعد الانسحاب.

ويستمر ربط القوات المسلحة المصرية بحلف شمال الاطلنطي.. بعقد بروتوكولات عسكرية مع بعض دول الحلف، واتفاقيات تصنيع السلاح المشترك.. والمناورات العسكرية المشتركة وخاصة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وبفضل مناورات رياح البحر المصرية الامريكية التي جرت مؤخراً. استطاعت الامبريالية الامريكية مسح البلاد طولاً وعرضاً.. والاطلاع على اسرار السلاح السوفييتي المتبقي لدى الجيش المصري واختبار كفاءته في التصدي للأسلحة الامريكية. وتحت شعار «تنويع مصادر السلاح» يتم ربط بعض كبار قادة القوات المسلحة بمصالح اقتصادية مباشرة مع احتكارات السلاح الغربية.

واستغلت احداث الألغام المفتعلة في البحر الأحمر لتكثيف الوجود العسكري الاطلسي في المنطقة. وانشئت قيادة مشتركة اطلسية ـ مصرية للاشراف على عمليات التطهير تكريساً للتعاون العملي والعلني بين قواتنا المسلحة وهذا الحلف العدواني.

واذا كان النظام الحاكم يردد دعاوى التمسك بسياسة عدم الانحياز واقامة علاقات دولية متوازنة في محاولة لاستعادة اعتباره داخل الحركة الدولية لعدم الانحياز. واذا كان النظام الحاكم.. قد استأنف علاقاته الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، بعد تردد طويل، بهدف الحد من الاضرار السياسية والاقتصادية الوخيمة الناجمة عن سياسة التبعية الفجة المبتذلة التي انتهجها السادات.

واذا كان النظام الحاكم قد اضطر مؤخراً الموافقة المشروطة وعلى مضض ـ على عقد مؤتمر دولي لمشكلة الشرق الأوسط، بعد ان التمست سياسة تجاهل الاتحاد السوفييتي ومحاولة الغاء دوره في حل قضايا المنطقة خدمة للاستراتيجية الامريكية والتزاما بها، فان ذلك كله لم يمس جوهر سياسات التبعية للامبريالية الامريكية التي تجسد في «العلاقة الخاصة» بالولايات المتحدة.

● **في المجال الديمقراطي** ●

يواصل النظام نهجه البوليسي في الحكم وتشديد قبضته العميقة الامر الذي يتجسد بصفة خاصة في التزييف الفاضح لارادة الناخبين في انتخابات ايار ١٩٨٤، واستمرار حالة الطوارئ، والقمع الوحشي للتحركات الجماهيرية، كما حدث بالنسبة لانتفاضة عمال كفر الدوار وتحرك طلاب الأزهر، والضربات الامنية الاجهاضية ضد قوى المعارضة.. وتلفيق القضايا للعناصر المتحركة جماهيرياً.. والتضخم السرطاني لأجهزة الأمن.. وانتهاج التعذيب الجماعي سياسة معتمدة توفر لها كل الامكانيات والادوات. ومصادرة الحقوق الدستورية الخاصة بتكوين الأحزاب والتظاهر السلمي وتنظيم المسيرات والاضراب والاعتصام وتحريم ممارسة هذه الحقوق بموجب ترسانة القوانين المقيدة للحرية.

● جمال عبد الناصر

● **في المجال الاقتصادي** ●

يواصل النظام سياسة تسليم مقدرات البلاد للاحتكارات العالمية وافقار الجماهير الكادحة وتتوالى هجماته على مستوى معيشتها. وينفذ النظام تدريجياً شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخاصة بالغاء الدعم وتخفيض قيمة الجنيه المصري.

وترى اللجنة المركزية ان رفع النظام لشعار «الانفتاح الانتاجي» بديلاً عن الانفتاح الاستهلاكي.. وملاحقة حفنة من تجار العملة ورجال البنوك.. واصدار الاجراءات الاقتصادية الاخيرة لضبط سوق النقد الأجنبي وتنظيم الائتمان.. لا يعكس ادنى تغيير جوهري في سياسات النظام الاقتصادية.

فالانفتاح «الانتاجي» شأنه شأن الانفتاح «الاستهلاكي» نمط من انماط التبعية الاقتصادية.

ومحاكمات تجار العملة، التي تسلط عليها الصحف القومية الأضواء، تستهدف مجرد تقليم اظافر الطفيليين وتبرئة ساحة سياسات الطبقة الحاكمة من مسؤوليتها عن التدهور الاقتصادي الراهن وتصوير الكارثة الاقتصادية على انها وليدة فساد وانحراف اخلاقي فردي ومضاربات حفنة من المضاربين، وليست نتاجاً موضوعياً لآليات وفعاليات النظام الرأسمالي التابع.

غير ان هذه المحاكمات تكشف في الواقع مدى التخريب الذي احدثته الطبقة الرأسمالية الحاكمة في اقتصاد البلاد ومدى النهب الذي تتعرض له اموال الدولة والشعب من جانب الرأسمالية الكبيرة.. والطفيلية.. تحت سمع وبصر الدولة وبحمايتها.

وهذه الصراعات التي تزوي احياناً وتطفو على السطح احياناً أخرى.. اخذت منذ انتخابات ايار ١٩٨٤ تعبر عن نفسها علناً بشكل متزايد.. وخاصة بعد محاولات مبارك بلورة تيار موال له داخل الحزب الحاكم ومؤسسات الحكم وفرض طاقمه الخاص.. الأمر الذي تطلب ابعاد بعض الوجوه القديمة المفضوحة عن دائرة الضوء واستبعادها من قوائم الترشيحات لعضوية مجلس الشعب والتشكيل الوزاري الأخير والمواقع القيادية في الحزب الحاكم، وفرض الدكتور رفعت المحجوب رئيساً لمجلس الشعب رغم المعارضة التي قوبل بها هذا الاختيار داخل الحزب الحاكم.

وتظهر هذا الصراع بشكل حاد عقب صدور القرارات الاقتصادية الأخيرة، التي مست ولو بوقع ولأول مرة المصالح الاقتصادية لفئات اجتماعية مشاركة في التحالف الحاكم، وتسببت هذه القرارات في أزمة وزارية مكتومة وصراع معلن بين رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وحملة واسعة النطاق ضد وزير الاقتصاد والقرارات الاقتصادية قادها بعض اقطاب الحزب الحاكم وابواقه الصحفية.

وترى اللجنة المركزية ان حزبنا مطالب مع سائر القوى الوطنية والديمقراطية بالاستفادة من هذه التناقضات، وهذا يتطلب ادراك طبيعتها وحدودها وآفاقها.

والخلافات داخل السلطة مهما احتدمت وحتى لو اتسمت بطابع عدائي.. تظل تناقضات ثانوية تجري داخل التحالف الحاكم وفي اطار النظام الحاكم.

واذا كانت هذه التناقضات تتأثر بالضرورة بالصراع الطبقي الدائر في المجتمع، الا انها ليست تجسيداً لهذا الصراع ولا امتداداً له. ويظل التناقض الرئيسي بين الطبقة العاملة وحلفائها من جهة وبين الامبريالية والبرجوازية الكبيرة ـ هو وحده القادر على حسم معركة التغيير الحقيقي.

ولذلك يتعين عدم المبالغة في اهمية الصراعات في السلطة او في حجم اسهامها في تحقيق التغيير الحقيقي، الذي تنشده الجماهير، خاصة وان المؤشرات تكشف بوضوح مدى محدودية ثقل وقدرات ورغبات الاتجاه الهادف الى الاصلاح والترشيد داخل التحالف الحاكم.. ومدى حرصه على استمرار تحالفه مع سائر الاطراف واستعداده للتخلي عن توجهاته الاصلاحية والتراجع عن خطواته الترشيدية اذا تعرض مستقبل التحالف الحاكم للاهتزاز.

لذلك فان اية مراهنة على اتجاه الترشيد ومستقبله هي مراهنة على جواد خاسر.

وترى اللجنة المركزية أن اجراءات الترشيد وان كانت توفر مناخاً افضل للنضال الجماهيري في سبيل «التغيير الحقيقي» فلا يجب ابداً النظر اليها باعتبارها خطوات تخطوها السلطة على طريق هذا التغيير. خاصة وان خطوات الترشيد تستهدف عادة الالتفاف على مطلب «التغيير الحقيقي».. واجهاض النضال في سبيله والحيلولة دون تحقيقه.

لذلك فان على حزبنا وهو يتصدى للحملات المناوئة لاجراءات الترشيد، ان يكشف في الوقت ذاته طابعها المحدود.. بل يطرح شعاراته المتميزة. وان يواصل النضال من أجل ارساء حكم وطني ديمقراطي قادر وراغب في وضع هذه الشعارات موضع التطبيق.

● **حول العمل الجبهوي** ●

وتطرقت اللجنة المركزية الى الوضع على ساحة العمل الجبهوي وسجلت مع الأسف ما تعانيه جهود اقامة الجبهة الاستراتيجية من قصور بالغ وتعثر وتفكك وانحسار اصاب اشكال العمل الجبهوي التكتيكية وخاصة بعدما فرضته انتخابات مجلس الشعب على قوى المعارضة من منافسات وصراعات انتخابية.

غير ان النضال الجماهيري في المقابل افرز اشكالاً فاعلية جديدة للنشاط الجبهوي وخاصة في مجال العمل الطلابي (خلال المعارك الطلابية ضد اللائحة والحرس الجامعي) وفي مجال العمل الشبابي (بمناسبة التحضير المشترك لمهرجان الشباب العالمي) ثم من خلال حركة المثقفين الواسعة ضد اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي. وتناولت مداولات اللجنة المركزية جهود النظام الحاكم التي لم تتوقف لاقامة الجسور مع بعض قوى المعارضة.. واجراء الحوارات معها.. ومغازلتها والتعامل معها في نفس الوقت الذي كشف النظام محاولاته للتدخل في شؤون احزاب المعارضة واستقطاب بعض قياداتها او الاتجاهات داخلها ـ ومن ابرز هذه المحاولات تعيين النظام مجموعة من قيادات وعناصر احزاب المعارضة في مجلس الشعب للتظاهر الكاذب بالحرص على التعددية الحزبية ولبذر الشقاق والفرقة في صفوف هذه الاحزاب وتفجيرها من الداخل.

وأعربت اللجنة المركزية عن قلقها من التجاوب الملحوظ الذي تبديه بعض دوائر المعارضة مع محاولات احتوائها او تهميشها، الامر الذي يشكل خطراً حقيقياً على وحدة المعارضة وفعالية نضالها ويؤدي الى تبني المواقف التهادنية او الذيلية ازاء السلطة واستوقف اللجنة المركزية بشكل خاص، معاودة النظام ـ وان كان على نطاق محدود ـ اللعبة الساداتية التقليدية بالتحالف مع عناصر محدودة ـ داخل الاتجاهات الدينية الرجعية ـ وتسخيرها للتصدي لليسار، ولمواجهة استعادته لمواقعه داخل الحركة الطلابية وتجسدت هذه المحاولة في التنسيق الكامل بين بعض عناصر الاتجاهات الدينية والحزب الحاكم واجهزة الأمن في انتخابات الاتحادات الطلابية الاخيرة.

وحزبنا يدعو كل القوى الوطنية والديمقراطية وسائر قوى المعارضة للحذر من الانزلاق الى شراك الاحتواء التي تنصبها السلطة، كما يدعو التيار الديني بصفة خاصة الى استيعاب دروس الماضي القريب حتى لا يلدغ من جحر السلطة مرتين.

وحرص حزبنا على التحالف التكتيكي مع القوى الوطنية والديمقراطية كافة دون معارضة اية توجهات تهادنية تبديها ازاء السلطة. كما ان حرص حزبنا على الالتقاء مع الاتجاهات الدينية المستنيرة والتعامل معها على اسس مبدئية لا يتعارض، بل يتطلب بالضرورة الصراع الفكري الحاسم ضد ممارساتهم الخاطئة او الاطروحات القائمة على التعصب الديني او الطائفية المقيتة.

وأكدت اللجنة المركزية ان حزبنا مطالب في المرحلة القادمة بتكثيف النضال لبناء الجبهة الاستراتيجية بتوجيه الجهد اساساً نحو الفئات الكادحة وفقراء الفلاحين مع تنشيط الاشكال الجبهوية التكتيكية دون الاستغراق داخلها ومع تخليصها من طابعها الفوقي المعزول عن الجماهير واخذ زمام المبادرة لطرح صياغات مبتكرة للاشكال الجبهوية القاعدية القادرة على كسر الحصار المفروض على الاحزاب السياسية لمنعها من الاتصال المباشر والالتحام بالجماهير.

(عن مجلة «الانتصار» ايار ١٩٨٥)

ازدهار التعاون الاقتصادي بين بلغاريا والدول العربية
ارتفاع حجم التبادل التجاري ٣٧ مرة في ٢٠ سنة

□ توسع جمهورية بلغاريا الشعبية وتعمق على الدوام التعاون المتسم بالمنفعة المتبادلة مع البلدان العربية. فهي تحافظ على علاقات تجارية خارجية نشيطة مع ليبيا والعراق والجزائر وسوريا ولبنان والاردن. ويتزايد تبادل السلع على أساس المنفعة المشتركة والاهتمام المتبادل مع كل من المغرب وتونس والكويت. ولقد توفرت مقدمات طيبة، خلال الأعوام الأخيرة، لتوسيع التجارة مع المملكة العربية السعودية وعمان، وكذلك مع بلدان أخرى من حوض الخليج العربي.

كان تبادل السلع بين بلغاريا والدول العربية، خلال العام ١٩٥٦، متواضعاً جداً اذ لم يتجاوز مبلغ ١٠،٤ مليون دولار امريكي. وفي العام ١٩٦٤ ارتفع الى ٤٠ مليون دولار، وبعد ذلك بعشرين عاماً تجاوز المليار ونصف المليار من الدولارات وهذا الازدياد الكبير البالغ أكثر من ٣٧ مرة، أسطع برهان على تعاون بلغاريا الاقتصادي متبادل النفع مع الأقطار العربية. ويشكل النصيب النسبي لهذا التبادل، بالنسبة لتبادل السلع الاجمالي، الذي تقوم به بلغاريا، ما بين ٧ ـ ٨ بالمئة. ويمكننا كل هذا التأكيد، على ان التجارة مع الدول العربية، تعتبر بمثابة القطاع المتنامي الأكثر دينامية، في تبادل بلغاريا التجاري الخارجي.

ومن العوامل ذات الدلالات بالنسبة للعلاقات الاقتصادية البلغارية العربية، انها اتسمت بطابع شامل متكامل. فبلغاريا تورد للدول العربية، منتجات من صناعة التعدين الثقيلة، وصناعة الآلات، والمكائن الزراعية، وسلع المنتجات الخفيفة والغذائية. ولقد ارتسمت معالم آفاق طيبة للخدمات الهندسية، كالدراسات الجيولوجية والتعاون الصناعي، وتوريد المشاريع الكاملة والتعاون في المجال الزراعي. وتعمد بلغاريا الى تصدير المشاريع الكاملة، والمساعدة على اقامة مؤسسات متعددة؛ كمعامل حفظ المعلبات في العراق والسودان ومصر، ومستودعات التبريد ومصانع الجليد في سوريا، ومؤسسات تصنيع الجلود والفراء في الجزائر، والمؤسسات الكيماوية والبتروكيماوية في العراق والمغرب، ومشاريع الطاقة في الاردن وليبيا ولبنان والكويت، ومؤسسات صناعة التبغ في العراق، ومشاريع استخراج الخامات من المناجم في سوريا والجزائر.

وتشمل التوريدات الى البلاد العربية تجهيزات كاملة للمقاسم الهاتفية الآلية (بدالات) اللازمة للحواضر السكنية والدوائر والهيئات المختلفة، وكذلك خطوط المرحلات اللاسلكية، وشبكات الاتصال، والمنظومات التلفزيونية الصناعية.

ولقد اقيم بمساعدة الخبراء البلغار من مصممين وبناة كثير من أنظمة النقل والاتصال في العراق وليبيا والجزائر. ويشمل ذلك عشرات منشآت الطرق والجسور العصرية، ومئات الكيلومترات من خطوط الطرق العامة والسكك الحديدية. ويقوم الاختصاصيون البلغار بانجاز دراسات متكاملة من اجل تطوير النقل البحري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. كما يشارك المهندسون الزراعيون البلغار في تحديث الزراعة في الجزائر وتونس وليبيا وسوريا والعراق، وبلدان اخرى.

ان جميع ما ذكرناه لا يعدو كونه وصفاً وجيزاً لذلك التعاون، الذي يرسم معالم المرحلة الجديدة نوعياً في تطور الصلات الاقتصادية البلغارية العربية. ويعمل في البلاد العربية ما بين ٤ ـ ٥ آلاف اختصاصي بلغاري، من الملاكات الطبية والمهندسين والمعلمين، والمهندسين الزراعيين. ويتم بمساعدتهم توفير الادارة العلمية التقنية، والاستشمار الفعّال، لمؤسسات صناعية بأسرها، كما يجري أيضاً انجاز دراسات علمية في مجال العلم والتقنية والانتاج.

لقد غيّرت الأوجه المتعددة للتعاون الاقتصادي بصورة ملحوظة بنية تبادل السلع، ونغلب على صادرات بلغاريا الى البلدان العربية سلع كالفولاذ وصفائح الحديد وصفائح التنك الأبيض والأنابيب الفولاذية. ويعرف المشترون العرب جيداً السلع البلغارية كالكرباميد (الاوريا)، ونترات الامونيوم، وكربونات الصوديوم، وكبريتاته، وكلوريد البوليفينيل، واطارات السيارات، ومستحضرات التجميل والأدوية. وقد ازدادت توريدات العربات الرافعة الناقلة، الكهربائية والميكانيكية، والروافع الجسرية الكهربائية وآلات قطع المعادن، بما فيها آلات الخراطة، ذات الادارة الرقمية المبرمجة. ويجب ان نضيف الى هذه السلع الخضروات التقليدية، ومعلباتها، ونقيع الفواكه (الكومبوت)، ومعجون الطماطم، ولحم الضأن والخرفان والعجول، ومشتقات الألبان. ولقد سجلت صادرات البلدان العربية الى بلغاريا تطوراً ملحوظاً بدورها خلال الأعوام الأخيرة، فبالاضافة الى البترول والجلود والمصنعات ظهرت سلع من الصناعات الثقيلة والخفيفة كمركزات المعادن غير الحديدية، والمعادن الحديدية، والقطن وخيوط الصوف ومنتجات التريكو والألبسة الجاهزة والفوسفات. وبهذه الطريقة توفرت ظروف ملائمة أكثر لمعادلة تبادل السلع الأمر الذي يمثل مقدمة لتوسيع الصلات التجارية الاقتصادية، ذات المنفعة المشتركة.

وآفاق التعاون اللاحق جيدة جداً وتبذل حالياً جهود التخطيط له على أساس طويل الأمد مع الحفاظ على مبدأ الشمول المتكامل للفروع الاقتصادية الأساسية، وعلى اشكال العلاقات الاقتصادية المتبادلة.

(عن وكالة «صوفيا برس»)

دولة إسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية ـ الجليل الشرقي
اعلان بشأن ايداع تغيير في خارطة هيكلية

هذا هو إعلان، بموجب قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، بأنه تم ايداع تغيير في الخارطة الهيكلية المسماة خارطة رقم ٤٣٩٧ ـ تغيير الخارطة الهيكلية رقم ١٣٥٥ تغيير طابع الارض للسكن في قرية عين ماهل اضافة الى المخطط المرفق به وذلك في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في اللواء الشمالي ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل الشرقي منطقة الجليل شرقيا.

وهذه هي المناطق التي تشملها الخارطة: بلوك رقم ١٦٩٣٥ قسيمة رقم ١٣. الهدف الاساسي لتغيير الخارطة هو تحويل طابع الارض من زراعي الى ارض بناء.

كل المعنيين بتغيير الخارطة يمكنهم الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة أعلاه مفتوحة.

كل من هو معني بالارض او البناء أو أي تفصيل تنظيمي آخر ويرى نفسه متضرراً جراء تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية في منطقة التنظيم التي تشملها الخارطة او قسماً منها يمكنه، خلال شهرين من يوم نشر اعلان اللجنة، أن يقدم اعتراضاً على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

١

في جحيم الاحتلال

■ ارتكبت قبل أيام قليلة، في شوارع القدس، وبالتحديد في منطقة «باب الساهرة» جريمة قتل جديدة قام بها مواطن اسرائيلي يحمل سلاحاً مرخصاً. اما الضحية فهي شاب عربي في الخامسة والعشرين ربيعاً. وفي اليوم نفسه أطلق جنود اسرائيليون النار على مواطنين من الخليل لم ينصاعا للأوامر فأصيبا بجراح.

وقبل تلك الأحداث وقعت اعتداءات اخرى كان من أبرزها قتل طفل في الخامسة من عمره في غزة وإصابة والده بجراح.

وفي كل مرة، عقب إرتكاب حوادث إطلاق النار كانت السلطات تختلق التبريرات ما حق أصبح المواطن، الأعزل الا من تشبثه في البقاء على تراب وطنه، لا يعرف كيف يتحاشى أن يكون «مشبوهاً» لكي لا يتعرض لتلك الاعتداءات بل ليتفادى القتل الذي ينتظره في كل يوم وساعة ولأقل «سبب» أو من دون سبب.

فلو مشى المواطن العربي بخطى سريعة، فإن ذلك لا يحميه من احتمال «الاشتباه» به وإطلاق النار عليه. ولو مشى بخطى بطيئة أيضاً فذلك لا يشفع له من إساءة الظن به وإطلاق النار عليه، أيضاً. وان سار ذلك المواطن في طريق جانبية (تفادياً للشر ـ كما يقولون ـ لأصبح موضعاً لتسلط الأنظار عليه و «الاشتباه» به بالتخطيط لأمر ما، مما يزيد الاحتمال في اطلاق النار عليه. فكيف، إذن، يسلك المواطن العربي طريقه؟! وكيف يتصرف فأية حركة يأتي بها تثير الشبهات به وان تكلم فهو مشتبه به، وان أطلق لحيته فهو مشتبه به، وان كان يحمل بيده او على كتفه قوت أهل بيته فهو مشتبه به واذا سار راكباً حماره فهو مشتبه او سار امام حماره او الى جانبه فهو في الحالتين مشتبه به. ففي جحيم تلك الحياة التي تجعله عرضة، في جميع الحالات لنار الغزاة الإسرائيليين.

(صلاح زحايكة)

تهنئة

الهيئة التدريسية وإدارة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، تتقدم بأجمل التهاني الى الطلاب الناجحين في امتحانات «البجروت» وتتمنى لهم مستقبلاً زاهراً في خدمة شعبهم.

اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي

● بقلم: الدكتور اسحق موسى الحسيني ●

□ لا نعرف السنة التي ولد فيها أديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي. والمذكور في أوراق الحكومة سنة ١٨٩٠م، وفي دوين ما يرويه معاصروه يذكر أحدهم سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢م.

ووالده عثمان بن سليمان النشاشيبي من أبرز رجالات عصره ذكاءً وعلماً وبسطة مال. وقد تقلب في مناصب الدولة حتى أصبح عضواً في مجلس المبعوثين في الاستانة. ووالدته ابنة الحاج مصطفى أبو غوش الملقب بملك البر، وابنة عمة أبيه عثمان.

ورث النشاشيبي عن أبيه مزاجه العصبي الثائر، وميله الى الأدب، وجل ثروته ونشأ في عصر كان فيه المتعلمون قلة غاية مطلبهم الفقه واللغة والخط والحساب. وعرفت بيت المقدس في ذلك العهد حلقة من الشيوخ ينتظم فيها السادة: محمد جار الله وعارف الحسيني، وموسى عقل، واسعد الامام، وراغب الخالدي، وكامل الحسيني المفتي، وعثمان النشاشيبي، ورشيد النشاشيبي، وعبد السلام الحسيني وغيرهم. وكان هؤلاء الشيوخ يتقارضون الشعر ويتذاكرون الأدب، ومسائل الفقه في دواوينهم. ولعل النشاشيبي ارتاد الحلقة مراراً وسمع نوادر اللغة والأدب ورأى الكتب النفيسة في خزانة والده وخزائن الشيوخ، وان لم يع من هذه وتلك الا «الانطباعات».

وبعد أن أتم دروسه في الكتاب المعروف حفظاً في ذلك العهد اقترح الشيخ راغب الخالدي على أبيه أن يرسله الى المدرسة البطريركية في بيروت، ففعل. ولبث زهاء أربع سنوات يتلقى العلم على الشيخ عبدالله البستاني والشيخ محي الدين الخياط والشيخ مصطفى الغلاييني وغيرهم من أساتذة المعهد. فتذوق الأدب على نحو لم يكن مألوفاً في بلده، وشغفته العربية بأسرارها الدقيقة، وألفاظها الأنيقة، وأساليبها المحكمة.

وكان البستاني أورثه حب الأدب القديم وبغضه أساليب المحدثين، وكلفه بالبحث عن أصول المفردات. وألم بالفرنسية إلماماً حسناً أعانه على قراءة بعض الكتب العلمية والصحف. ورأى العربية على نور لغة أعجمية مهما دقت ورقت لا تبلغ شأو لغته، وهي التي «فاقت الاتقان، وأعجزها الابداع، قد جمعت الحسن كله في نظام، وبثت جميع لغات الانام. فالنجوم فاخرها حيثما سارت، والتبرق معانقها أنى دارت. ولذا تناثرت اللغات يوماً وتسابقت جاءت لغة الجزيرة سمحة عقيلة وجئن إماء. وهي لغة (الكتاب) ولغة الأعراب، ولغة الايجاز اذا أعجبت الايجاز، ولغة الأطناب إن ترد الأطناب. فهيهات هيهات أن تلاقيها في الفصاحة والبلاغة لغة أو يجاريها في البيان لسان». (من كلمة له عنوانها «سبيكة العسجد في لغة محمد»).

وعاد الى بلده شاباً يافعاً لم يتجاوز العقد الثاني، مزهواً بعلمه معجباً بأدبه متكبراً على أقرانه. عاد وبيده قصيدة مطبوعة بماء الذهب في وداع مدرسته. وما كان القوم يعرفون أدباً ومع ما قال به والده من أدب وذكاء فقد أراد ابنه على أن يكون عوناً له على ادارة أملاكه الواسعة وأمواله الطائلة. فارتطم رأس النشاشيبي بصخرة صماء، وعاش آلاماً مبرحة، وزاده شقاء بؤس أمته واستخذاؤها، فنظم قصيدة في أربعة وعشرين بيتاً استهلها بقوله:

العرب مات شعورهم
فاندبه دهرك باكيا
وأرى قوى بعده
أنسي وبات مآليا

•

قد كنت أطمع أن أرى
وطني بهيجاً زاهيا
فرجيته من كل علم
أو علاء خاليا
فرثيته وندبته
وسكبت دمعي غاليا

•

فسعادتي يا ابن الكرام
وبغيتي ومراميا
ان تصبح العرب الأذلة
سادة وموالياً

وجاء الدستور سنة ١٩٠٧ وارتفع الكابوس، وانطلقت الألسنة من عقالها واستقبله النشاشيبي بقصيدة طويلة استهلها بقوله:

اخطري اليوم في الربوع اختيالا
لا تخافي من العدو اغتيالا

وظهرت عدة مجلات، ومال النشاشيبي بقلمه ينظم حيناً وينثر حيناً آخر. وأصدر المرحوم حنا العيسى - شقيق الكاتب المرحوم يوسف العيسى صاحب «ألف باء» الدمشقية - مجلة «الأصمعي» في بيت المقدس، فالتقى ثلاثة أصدقاء، النشاشيبي والعيسى والاستاذ خليل السكاكيني في ندوة صغيرة، ولقبوا النشاشيبي بأبي الفضل لولعه بمقامات البديع، والسكاكيني بأبي الطيب لكلفه بالمتنبي، والعيسى بأبي سعيد لاصداره مجلة الأصمعي. وتولى النشاشيبي رئاسة تحريرها نيابة عن صاحبها مدة وجيزة. وأصدر المرحوم خليل بيدس سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ مجلة «النفائس» وعمرت زهاء تسع سنوات. ولم تخل مجلة منها من شعر النشاشيبي أو نثره. وصدرت سنة ١٩١٢ مجلة «المنهل» في بيت المقدس فكان من كتابها. وكتب في عدد من الصحف العربية في مصر وسوريا.

وأعظم أثر للنشاشيبي في هذه المرحلة كتاب صغير الحجم نشره سنة ١٩١٢ في مجلة النفائس بعنوان «أمثال أبي تمام» جمع فيه أمثاله، كما جمع من قبل الصاحب بن عباد أمثال المتنبي. وقرأ من أجله أربعمائة كتاب من كتب الأدب وغيره من الفنون، وعده طائفة من الاساتذة المحققين خير كتاب بما في الأدب العربي في هذا العصر. وأثر هذا الكتاب في توجيه النشاشيبي نحو الأدب القديم والعناية بمصادره النادرة في ذلك الحين، والبحث والتنقيب في أمهات المعاجم كما أثر في أسلوبه فقد كان يرجو أن يصنع في النثر ما صنع أبو تمام في الشعر. وهذا سر تفرده بأسلوبه العجيب.

وأعجب ما رأيت من شعره في هذا الدور قصيدة في سبعة وعشرين بيتاً عنوانها «فلسطين والاستعمار الأجنبي» جاء فيها:

يا فتاة الحي جودي بالدماء
بدل الدمع اذا رمت البكاء
فلقد ولت فلسطين ولم
يبق يا أخت العلى غير ذماء
انها أوطانكم فاستفيقوا
لا تبيعوها لقوم دخلاء
كيف ترجون حياة بعدها
ونعيماً وهناء وصفاء

وفي غمرة الحرب عكف النشاشيبي على القراءة بجلد عجيب، وكان لا يبرح بيته أياماً وليالي مكرهاً. ومن آثاره قصيدة قبح فيها سيرة الترك الجائرة مطلعها:

لئن ساس أبناء المغول قبيلة
نأى الخير عنها والبلاء أقاما

وقبيل نهاية الحرب انضم الى أساتذة الكلية الصلاحية التي أنشأها جمال باشا في بيت المقدس بادارة المرحوم رستم بك حيدر، وألقى أولى محاضراته بعنوان «كلمة في سير العلم وسيرتنا معه» حث فيها على طلب العلم في الغرب. وفي هذه المحاضرة نضج أسلوب النشاشيبي ونصع، ومن قرأها ووازنها بسائر آثاره بعد رأى وحدة الأسلوب ووحدة الرسالة والفكر.

وبعد الحرب الكبرى - الأولى - انصرف النشاشيبي الى التعليم ونشر رسالته في حب العرب والعربية بصوت عربي فصيح وجرأة كانت على خصوم العربية كحد السكين. وانتقل من التعليم الى التفتيش الى أن أصبح مفتشاً للغة العربية حتى سنة ١٩٢٩. ومن آثاره في هذه المرحلة «مجموعة النشاشيبي» و«البستان». وفيهما يتجلى ذوقه الرفيع وتوجيهه القومي. و«قلب عربي وعقل اوروبي» وهي محاضرة ألقاها في جامعة بيروت الأمريكية سنة ١٩٢٤ ينبيء اسمها عن موضوعها، و«كلمة في اللغة العربية» وهي دفاع عن العربية لا يدانيه دفاع في الأدب العربي الحديث أذاع صيته في البلاد العربية عامة والقطر المصري خاصة اذ جهر به في جمعية الرابطة الشرقية في القاهرة سنة ١٩٢٤ فتهافت الأدباء على تلقفه وتعظيمه. ورسالة عنوانها «العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي» وهي خطبة في المهرجان الشوقي، و«العربية والاستاذ الريحاني».

وبعد ترك ادارة المعارف انقطع النشاشيبي الى القراءة والكتابة والرحلات في مصر والشام. وصدرت عنه رسائل قصيرة في أصلها خطب اقتضتها المناسبات، «كمقام ابراهيم» و«بيروت والغلاييني» ومقالات في موضوعات متنوعة يذيلها حيناً باسمه، وأحياناً بأسماء مستعارة. ومن ذلك سلسلة في الرد على المبشرين، و«نقل الأديب» خص بها مجلة «الرسالة» الغراء. على أن أعظم أثر تركه - في هذه المرحلة هو كتاب «الاسلام الصحيح» وهو - في رأيه - أعظم أثر في جهاده الطويل، وكان يقول في مداعبة: سيذهب كل أثر إلا الاسلام الصحيح. وقد قرأ في سبيله نحو تسعمائة كتاب في مباحث متشعبة عويصة. وكل من عرف النشاشيبي كان يعجب لكتابه هذا، ولكنه في الواقع كتاب في صلب موضوعه إلا هو قائم على غربلة النصوص ونقدها وتحليلها. وقد رأينا كيف بدأ تأليفه بقراءة أربعمائة كتاب ليشرح أمثال أبي تمام. أما موضوع الكتاب فثورة منبعثة من أعماق روحه، يسندها علم واسع وتفكير أصيل.

وحين توفي شوقي بكاه النشاشيبي بكلمة بلغ أسلوبه فيها الذروة، وجاء معه النثر الموزون والشعر المنثور بلا تكلف. وكانت آلامه النفسية في هذه الفترة تلح عليه كلاماً أشبه بالنواح منه بالكلام المألوف، كما ترى في كلمته «بيروت والغلاييني» و«البطل الخالد صلاح الدين» والقسم الأخير من «الشاعر الأكبر أحمد شوقي». وخير ما يعبر عن هذه الحالة بيته الذي ارتجله في جلسة مع أمير الشعراء:

لا تلمني بانحرافي … كان تميري يتكلم

وظل النشاشيبي في هذه الفترة يقرأ ويكتب ليلاً ونهاراً، يختفي حيناً ويظهر حيناً آخر، حتى كان أصدقاؤه لا يعرفون أعائد هو من سفر أم معتكف في البيت.

وترك آثاراً مخطوطة حمل منها ثلاثة الى القاهرة في رحلته الأخيرة لطبعها، وهي «نقل الأديب» و«أمثال النشاشيبي» و«البغازل عند أبي العلاء». أما سائر آثاره التي لم تر فهي كتاب «الأمة العربية» و«حماسة النشاشيبي» و«جنة عدن». ولم ينظم الشعر بعد الحرب الكبرى، ولم يشأ أن يشيع شعره الذي نظمه قبلها على كثرته. لقد أراد أن يكون أديباً من الطراز الأول، ولم يجد شعره في هذه المرتبة فزهد فيه غير آسف. وحقق له النثر ما أراد فأجمع الناس على وصفه «بأديب العربية».

كان النشاشيبي أديباً فذاً بين أدباء عصره. وفي رأيي أنه جاهد ليبدع في النثر ابداع صاحبه أبي تمام في الشعر، فغاص في كثير من أغواره غوصه، وتأنق تأنقه، وحلق تحليقه، ورمى بتلك القرون الطوال وراء ظهره ليظهر في ثوب القرن الثالث الهجري. ومهما قيل في أدبه فانه عاد بالاسلام الى القرن الثاني، بل الى القرن الأول، وكان ما أراد دون أن يقصد ما كان. فقد بدأ شاعراً وأديباً ومنشئاً وناقداً وراوية وانتهى فقيهاً مجتهداً، قوي الحجة ناصع البيان. ولكأنه من فقهاء المسلمين في صدر الاسلام يتخذون اللغة وسيلة للتفقه في الدين وفهم أسرار القرآن الكريم. على أن شيئاً في النشاشيبي لم يتغير ولم يتبدل، هو حبه للغته حباً منقطع النظير، وغيرته على وطنه العربي الكبير غيرة عديمة المثيل، في بيئة لا يثبت فيها على حبه هذا الا من راض نفسه على عذاب كعذاب السعير.

وسافر النشاشيبي الى القاهرة شتاء عام ١٩٤٧ ليشرف على طبع مخطوطاته الثلاثة وليطب، وظل مع سماره يشنف آذانهم بأدبه العذب ونوادره الطريفة الى أن عاجلته المنية فجأة في الساعات الأولى من صباح الخميس الرابع في ٢٢ كانون الثاني. وهكذا انطفأت شعلة كان لها سنى البرق وأريج المسك.

● هذه المقالة كتبها الدكتور اسحق موسى الحسيني مقدمة لكتاب «نقل الأديب» لمحمد اسعاف النشاشيبي.

ركن الاطفال

الفراشة الملوّنة

● قصة بقلم: أندريه بلاتونوف ●

على ساحل البحر الأسود، حيث ترتفع جبال القفقاس من الساحل صوب السماء كانت عجوز تدعى «أنيسيا» تعيش في كوخ حجري قائم وسط حقل زهور وورود. وعلى مسافة غير بعيدة من حقل الزهور منحلة كان يعيش فيها مربي النحل الجد «اوليان». وكان الجد «اوليان» يقول: عندما وصلت الى القفقاس وأنا شاب، كانت «أنيسيا» عجوزاً. ولا أحد كان يعرف آنذاك كم لها من العمر. وكم عدد السنين التي عاشتها على هذه الأرض. و«أنيسيا» نفسها لا تعرف عمرها، لأنها نسيته. ولا تذكر إلا شيئاً واحداً، وهو أن الجبال، آنذاك، كانت قممها لا تغطيها الغابات. وقد قالت ذلك الى أحد السواح، فسجل هذا كلماتها في كتاب له. ولكن هذا السائح مات منذ زمان، والجميع نسوا كتابه.

كان الجد «اوليان» يزور «أنيسيا» مرة في العام، يجلب لها العسل، ويصلح لها أحذيتها، ويعاين حالة الجدول، لعل ثلماً فيه، ويجدد قرميد سطح الكوخ، كي لا ينفذ المطر من خلاله. وبعد ذلك كانا يجلسان على صخرة عند مدخل الكوخ يتحدثان حديث القلب الى القلب. كان «اوليان» العجوز يحسب أنه طاعن في السن، وأن أجله قد حان، ومن المستبعد أن يزور «أنيسيا» في العام القادم.

وفي آخر مرة التقى فيها بـ«أنيسيا» لاحظ أن جسر نظارتها الحديدي صار رقيقاً وأضعف من الخيط، وانه على وشك أن ينقطع لطول الزمن الذي قضاه على أرنبة أنفها. عند ذلك أوثقه «اوليان» بسلك لتظل النظارة قيد الاستعمال، ومن خلالها يمكن أن يشاهد كل شيء في هذه الدنيا.

قال اوليان:

- ماذا يا جدة «أنيسيا»، ألم نستنفد أنا وأنت، أيامنا على هذه الأرض؟

ردت أنيسيا:

- لا، انا لم أستنفد أيامي، ما تزال لدي شغلة هنا، أنتظر ولدي، ويجب أن أعيش الى أن يعود. وافقها قائلاً:

- عيشي، اذن. أما بالنسبة لي فقد آن الأوان.

ورحل اوليان. أما أنيسيا فقد ظلت تعيش وتنتظر ابنها.

ooo

كان تيموشا ابن أنيسيا قد هرب، وهو صغير، وكانت أنيسيا آنذاك شابة، ومنذ ذلك الحين لم يعد الى أمه. وقد تعود تيموشا أن يهرب كل يوم من البيت الى الجبال، ليلعب هناك، ويتحدث الى صخور الجبال التي تستجيب لصوته، ويصطاد الفراشات الملونة.

وعند الظهيرة كانت أنيسيا تطلع الى الدرب المؤدي الى الجبال، وتنادي ابنها:

- تيموشا، تيموشا، مرة أخرى أخذك اللعب، ونسيتني.

- حالاً، ماما، أصطاد فراشة فقط.

ويصطاد فراشة، ويعود الى أمه. وفي البيت يريها الفراشة، ويقول في أسف: لم تعد تطير، بل تسير ببطء، وقليلاً قليلاً.

كان تيموشا يسأل محركاً جناحي الفراشة:

- لماذا لا تطير، يا ماما؟ الأفضل أن تطير. هل ستموت الآن؟

فكانت الأم تقول له:

- لا تموت ولا تعيش. فالطيران هو حياتها. بينما أنت اصطدتها، وأمسكتها بيديك، أضررت بجناحيها، فصارت عليلة.. فلا تصطد الفراشات بعد الآن!

كان تيموشا يصعد الجبل يومياً خلال درب قديم، وكانت أمه أنيسيا تعرف ان هذا الدرب يرتقي من الجبل الصغير الى الجبل الكبير، ومن الجبل الكبير الى الجبل العالي، حيث تتجمع السحب دائماً في السماء، ومن هذا الجبل العالي الى أشرس وأرهب قمة للجبال قاطبة، ومن هناك يخرج الى السماء. وسمعت أنيسيا أن الدرب شقه رجل مجهول سار به الى السماء عبر الجبل العالي، مضى فيه ولم يعد. لم يخلف هذا الرجل ذرية، ولم يحب أحداً من الناس، والأرض لم تكن تطيب له لشبه الجميع. ولم يبق من أثر له غير هذا الدرب، الذي قل من سار به بعده.

وتيموشا وحده كان يجري في هذا الدرب لاصطياد الفراشات.

ذات مرة جاء تيموشا الى البيت، وكان الوقت مساء، الزهور تنوم ناعسة في الظلام على منحدر الجبل. وبالقرب من الدرب نما نصل عشب وحيد كان رأسه يطل من تحت شق الى من كان يسير على الأرض، وعلى وجهه يلتمع نور صاف. فرأى تيموشا أن قطرة من الندى موجودة على النصل.

فكر تيموشا: «انها قطرة طيبة».

وفي تلك اللحظة حطت فراشة ملونة كبيرة على النصل، وراحت تخفق بجناحيها. ارتعب تيموشا، فهو لم ير قط مثل هذه الفراشة. كانت ضخمة كالطير، وجناحاها زهرتان لم ير تيموشا مثلها من قبل. ومن خفق جناحيها بدا للصبي أن النور يخرج منها، ويرن كصوت خافت يدعوه.

مد تيموشا يده ليمسك بالفراشة المشعة المرتعشة. الا أنها طارت الى صخرة كبيرة. عند ذلك قال تيموشا لها من بعيد:

- تعالي نتحدث قليلاً.

لم تقل الفراشة شيئاً، ولم تنظر الى تيموشا. كانت تخشاه لا غير. على الأرجح أنها كانت فراشة شريرة، ولكن ما أجملها...

ارتفعت الفراشة عن الصخرة، وطارت فوق الدرب الى الجبل. وركض تيموشا وراءها، لينظر اليها مرة أخرى، لأنه لم يشبع من النظر اليها.

جرى في الدرب وراء الفراشة، الى الجبال، ولكن الليل أظلم فوقه. ولم يصرف بصره عن الفراشة الطائرة أمامه، ولم يضل عن الدرب لمعرفته الجيدة به. كانت الفراشة تطير طليقة، كما كانت تشاء، فكانت تطير الى الأمام والى الوراء، والى جانب ثم تنتقل على الفور الى الجانب الآخر، وكأن ريحاً غير مرئية كانت تنفخ عليها، بينما كان تيموشا يركض في إثرها لاهث الأنفاس.

وفجأة سمع صوت أمه:

- مرة أخرى أخذك اللعب، وأخذك الجري، ونسيتني!

أجاب تيموشا:

- حالاً، ماما، سأصطاد فراشة فقط. أحلى فراشة، وآخر فراشة.

طارت الفراشة أمام وجه تيموشا تماماً. فأحس بنسمة جناحيها الدافئة، ثم اختفت الفراشة تماماً.

بحث عنها بعينيه في الهواء، وقرب الأرض، وركض الى الوراء، ولكنه لم يعثر على الفراشة.

وهبط الليل. وركض تيموشا في الدرب الى الجبل. فقد كان يخيل اليه أن الفراشة تنير بجناحيها غير بعيد عنه. فكان يمد يديه ليمسك بها، وكان قد اجتاز الجبال الصغيرة، والجبال الكبيرة، وصعد الى أرهب وأقفر قمة للجبال قاطبة حيث يخرج الدرب الى السماء.

بلغ تيموشا نهاية الدرب، ومن هناك تكشفت له السماء كلها مرة واحدة، وبالقرب منه كانت تشع نجمة كبيرة كريمة. وفكر تيموشا:

«سأخطف النجمة، فذلك أحسن، فلست، الآن، بحاجة الى فراشة».

نسي الأرض، ومد يديه الى السماء، فوقع في الهاوية.

في الصباح، تلفت ليرى أين هو. كانت الاجمات تنمو على منحدر الجبل، وعلى شاطيء جدول صغير يبتديء من ينبوع عند سفح الجبل، ثم ينحدر على الأرض قليلاً حتى ينصب في بحيرة صغيرة، ومن البحيرة يرتفع الماء بخاراً ضبابياً خانقاً، لأن الجو حار هنا حتى في الصباح، وحوله جدران عالية جرداء لجبال تصل الى السماء العالية، يتعذر على أحد أن يتسلقها.

كانت الجبال تسد قاع الهاوية التي وجد تيموشا الصغير نفسه فيها. فقضى النهار كله يتمشى في قاع هذه الهاوية، وليس هناك غير الجدران الصخرية لجبال يستحيل تسلقها، والخروج من الهاوية. كان الجو حاراً مرهقاً، فصار تيموشا يتذكر أن بيت أمه الآن رطب الهواء.

كانت اليعاسيب تطن وتعيش في العشب والاجمات على شاطيء الجدول، والفراشات المشعة كتلك التي أراد تيموشا أن يصطادها يوم أمس تطير في كل مكان، وترتعش فوق الأرض الحارة، ويسمع ضجيج أجنحتها، ولكن تيموشا لم يعد يريد أن يصطادها، وصار يضجر من النظر اليها.

صاح في السكون الحجري:

- ماما!

وشرع يبكي من شدة شوقه الى أمه. جلس تحت جدار الجبل الصخري، وصار يحكه بأظافره. أراد أن يثقب الصخر، ويخرج من خلال الجبل الى أمه.

ooo

مضت سنون كثيرة منذ أن وجد تيموشا الصغير نفسه في قاع الهاوية الصخرية. ترعرع تيموشا وأصبح كبيراً. عثر على قطع صخرة صلبة وقعت في وقت ما من قمة الجبل، وصار ينحتها على صخور صلبة مثلها. وصار يحطم الجبل بهذه الصخور، ولكن الجبل كان هائلاً، وصخوره صلبة أيضاً.

وظل تيموشا يعمل سنين بكاملها، فلم يثقب من الجبل الصخري غير كهف غير عميق. وكان عليه أن يخترق مسافة بعيدة من الجبل ليخرج الى بيته. ترك تيموشا عمله والتفت الى الوراء، فرأى الفراشات الملونة تطير كالسحابة في الهواء الحار. منذ الطفولة لم يصطد تيموشا ولو فراشة واحدة، وعندما كانت فراشة تحط عليه مصادفة، كان يمسكها ويرميها عنه.

قل أكثر فأكثر سماعه لصوت أمه المتردد في حنايا قلبه «تيموشا، أنت نسيتني! لماذا خرجت ولم تعد...؟»

فكان يبكي رداً على صوت أمه الهادي، ويزداد حماساً في ثقب الجبل الصخري.

وحينما كان يستيقظ من نومه في الكهف ينسى أحياناً أين يعيش، ولا يذكر أن سنين طويلة انقضت من عمره، فيظن أنه ما يزال صغيراً، كما كان، ويعيش مع أمه على ساحل البحر، فيبتسم سعيداً مرة أخرى، ويهم بالخروج لاصطياد الفراشات. ولكنه بعد ذلك كان يرى الصخر فيما حوله، ولا أحد غيره. فكان يمد ذراعيه باتجاه بيته، وينادي أمه.

أما الأم فقد كانت تنظر في السماء ذات النجوم، فتتصور أن ابنها الصغير يجري بين النجوم، وأن نجمة تجري في مقدمته، وقد مد اليها يده يريد أن يصطادها، بينما النجمة تبتعد عنه أكثر فأكثر في قلب السماء السوداء.

كانت الأم تعد الزمن، وتعرف لو أن تيموشا كان يجري على الأرض وحدها، لكان قد دار حولها منذ زمان، وعاد الى بيته. ولكن الابن لم يعد، والزمن انقضى الكثير منه. ومعنى ذلك أن تيموشا أوغل ابعد من الأرض، وذهب الى حيث تطير النجوم، ولا يعود الا حين يدور حول السماء كلها. كانت تخرج في الليل، وتجلس على صخرة قرب الكوخ، وتنظر الى السماء، فيتراءى لها انها ترى ابنها يركض في المجرة.

وكانت تقول بصوت خافت:

- تيموشا، عد الى البيت، حان الوقت، ما حاجتك الى الفراشات، والى الجبال والسماء؟ أترك الفراشات والجبال والنجوم تحيا حياتها، وعش انت معي! والا فانت تصطاد الفراشات، فتموت، وتمسك بالنجوم فتظلم. لا حاجة. فليبق كل شيء على قيد الوجود، وعندئذ ستبقى أنت.

وكان ابنها في ذلك الوقت يهد الجبل ذرة فذرة، وقلبه يتمزق حنيناً الى أمه. ولكن الجبل كان عظيماً، والعمر ينقضي، فصار تيموشا عجوزاً.

ooo

وذات مرة حلت اللحظة المنشودة. اذ سمع تيموشا من داخل الجبل الصخري ما يشبه دلواً يصلصل. ومن الصوت عرف أنه دلوها، دلو أمه، فراح يصيح ليسمع صوته. ولم يخطئ حدسه، فقد كانت أمه ذاهبة لتستقي الماء، وكانت لا تحمل غير ربع دلو، لأنها لا تستطيع أن تحمل أكثر.

سمعت الأم صوتاً يصيح من داخل الجبل، ولكنها لم تتعرف على صوت ابنها. سألت:

- من هناك؟

عرف تيموشا صوت أمه فأجاب:

- ماما، أنا نسيت من أنا.

قعدت الأم على الأرض الصخرية، والصقت عليها وجهها.

حطم الابن الصخور الأخيرة في الجبل، وخرج الى أمه على سطح الأرض. ولكنه لم يرها، لأنه فقد بصره داخل الجبل الصخري. نهضت أنيسيا العجوز للقاء ابنها، ورأت أمامها عجوزاً. عانقته وقالت:

- ولدتك، فهربت، ولم ارعك ولم أربك، ولم اناغيك...

التصق تيموشا بجسم أمه الصغير الواهن، وسمع خفقات قلبها.

- ماما، منذ الآن سأكون معك دائماً.

- صرت عجوزاً، عشت عمرين أنتظر مجيئك. وانت أيضاً صرت عجوزاً. سأموت عن قريب ولا امتع بصري قبلك.

ضغطت الأم ابنها الى صدرها، وأرادت ان تنقل أنفاس حياتها كلها الى ابنها، ليكون حبها له قوة وحياة.

وشعرت أن ابنها تيموشا صار خفيفاً، ورأت انها تحمله في يديها، وقد انقلب من جديد صغيراً، كما كان حين ركض وراء الفراشة الملونة. وتحولت حياتها حباً الى ابنها.

تنفست الأم العجوز نفسها الأخير السعيد، ووضعت ابنها، وماتت.

ابن المعتز

مرتفعات البلبل

أولئك قومي

أشيروا عليه !

أورد ابن قتيبة الدينوري في كتابه «الشعر والشعراء» قول أحد الأعراب:

شكوت، فقالت: كل هذا تبرماً … بحبي؟ أراح الله قلبك من حبي!
فلما كتمت الحب قالت: لشد ما … صبرت، وما هذا بفعل شجي القلب!
وأدنو فتقصيني، فأبعد طالباً … رضاها، فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها، وصبري يسوؤها … وتجزع من بعدي، وتنفر من قربي!
فيا قوم، هل من حيلة تعرفونها؟ … أشيروا بها، واستوجبوا الشكر من ربي

كلمات متقاطعة

رقم (٣٦)

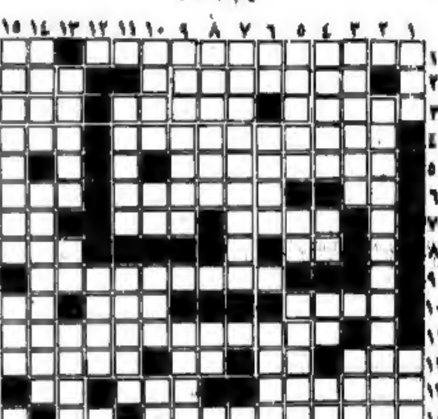

● إعداد: فهيمة أحمد ريان - طمرة ●

أفقي:

١) قائد شيوعي نصراوي راحل - فحص
٢) نزيد (٤ أحرف) + دائماً - جمال
٣) جبال في آسيا - بحر في آسيا - اسم علم مؤنث
٤) احصل عليه (٣ أحرف) + سلاح هام لجماهيرنا العربية + حرف - انتفاخ
٥) متماثلان + مكان للسكن + حرف جر
٦) قهوة (معكوسة) - موهوبون - أداة نصب (معكوسة) + حرف
٧) نظم - إدراك - مدينة فلسطينية (غير معرفة)
٨) بيت النمل - سرقة
٩) بقاء (٤ أحرف) + نوع من الأحجار الصلبة + حرف
١٠) جبال في شمال أفريقيا - عكس أكثر - نصف رشاح
١١) ظاهرة منتشرة في قرانا ومدننا العربية تدل على إصرارنا وعزمنا على التطور والتقدم رغم سياسة التضييق والخنق المالي لمجالسنا المحلية
١٢) نباتات ضارة - قوة حسابية - أرض قرب سخنين (غير معرفة) - يسيل منه اللعاب
١٣) مرتب شهري (٤ أحرف) + عكس ربط - تناضل من أجل البقاء فيه - شعور متصل (معكوس)
١٤) نوع (٣ أحرف) + حرف + يحوي بين طياته خرائط لبلاد العالم - أحصى
١٥) ثار - زعيم راحل في حركة عدم الانحياز (٧ أحرف) + عسى له (بالعامية).

عمودي:

١) جمع غرفة - نقود
٢) يحصل في المجال الفني + أقوى من كل الأسلحة (استعمال مجازي)
٣) تغيير الحكم بالقوة - ظهر
٤) نقود - قوة حسابية - الثاني - كوكب غير سيار
٥) مبعثرة - أعطى بوفرة - يستعمل للقتال + حرف عطف
٦) حرف عطف - خاصتكما - تنتجه حشرة نشيطة (غير معرف) + يسرع (معكوس)
٧) ماكثون + الاسم الأول لمفكر وفيلسوف ماركسي (معكوس) - متماثلان
٨) اله + اكتظاظ - حرف جزم - الأمر من طار
٩) وجنات + تزعزع - تلفظ عند رفع سماعة الهاتف + حرف نصب
١٠) حرف + تستعمل للحث (معكوسة) - يمنى بدركه (مجزومة) - «...... وجال» - في المركز (معكوسة)
١١) حرف نصب (معكوسة) + تجمع الفئة - زمان
١٢) الندى - بيت الطير
١٣) يستشهد الانسان في سبيل حمايته - متماثلان - يسري فيه الدم + حرف
١٤) اسم علم مذكر - مستقبل الانسانية النور
١٥) زعيم شيوعي عراقي أعدم - تعج - أسكت.

□ حل لغز رقم (٢٥) □

أفقي:

١) ثورت عنج اسود
٢) رأس - جارح - أأأ
٣) وردة - ربط - ان
٤) تسن - أعطوا - سطل
٥) عرس - مرة - يوم
٦) كيرنسكي - يتم
٧) يم + أم - كن
٨) النار - أو
٩) كاهن + ري - عوق
١٠) لور + ها - تس
١١) بلال - سل
١٢) سابر الفن

عمودي:

١) تروتسكي - كلب
٢) وارسو + أمي + ال
٣) هدست + ال + مارة
٤) يم + القد
٥) جن - أرملي
٦) مراح + سوريا
٧) أرسطو - جف
٨) اصرة ياسين
٩) سن
١٠) نابليون + حطر
١١) أنطون كرين
١٢) السمح - لسر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

جبهة عبلين تنتخب صالح مرشد مرشحاً عنها لرئاسة المجلس المحلي

● عبلين – لمراسلنا – انتخبت جبهة عبلين الدمقراطية في إجتماع لها، عقد مساء أمس الاول، الاثنين (٩/٣٠) سكرتير الجبهة صالح مرشد، مرشحاً عنها لرئاسة المجلس المحلي في عبلين في الانتخابات التي ستجري في كانون الاول القادم.

وحضر الاجتماع (٧٦) عضواً من أعضاء الجبهة (٨٠ عضواً) وعشرات الشبان الذين تحلقوا في الشارع المحاذي لنادي الجبهة في القرية كما حضره، ممثلاً عن إدارة الجبهة القطرية، رئيس مجلس بلدية الناصرة المحلي، اسعد يوسف كناعنة.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية عمرو احمد عثمان وقدم سكرتير الجبهة صالح مرشد بياناً شاملاً حول الاوضاع السياسية والمحلية مؤكداً على أهمية وحدة اهالي عبلين حول جبهتهم في ظل هذه الاوضاع.

وبعد مناقشة البيان جرت انتخابات سرية لمرشح الجبهة للرئاسة حيث تم إنتخاب صالح مرشد.

لجنة الدفاع عن الاراضي توجه دعوة لرؤساء السلطات المحلية العربية ...

تأجيل المؤتمر القطري ضد العنصرية

□ التأجيل لفتح المجال امام المزيد من القوى للانضمام الى هذا النشاط الهام * «اللجنة من أجل التعايش» وحلفاؤها من المتكديت يدعون العرب الى رحلة في الموعد نفسه الذي كان مقرراً عقد المؤتمر فيه بغية شق الصفوف *

● حيفا – مراسل خاص – تلقى الدعوة التي وجهتها لجنة الدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تجاوباً كبيراً بين الجماهير العربية عبر عنها عشرات التواقيع على النداء لمناشدة الرأي العام اليهودي حسم الطريق أمام العنصريين أمثال كهانا. فقد وقع النداء عدد كبير من الهيئات والشخصيات الاجتماعية ولا تزال حملة التواقيع مستمرة.

وكان الداعون الى المؤتمر قد حددوا يوم ٥ تشرين الاول (اكتوبر) موعداً لعقد مؤتمر للجماهير العربية بالاشتراك ممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية لتنظيم اوسع جبهة للتصدي للخطر العنصري والكشف عن اسبابه والمسؤولين المغذين عن هذا التطور الخطر الذي يهدد بتفشي العقلية الفاشية في البلاد. واعلن الداعون للمؤتمر أنه مفتوح امام جميع الاوساط والهيئات واللجان التي قامت لمكافحة العنصرية. ولكن، وعلى اثر استمرار حملة التواقيع واستعداد المزيد من القوى للانضمام للمؤتمر وأسباب اخرى تقرر تأجيل المؤتمر وعقد إجتماع للجنة الدفاع عن الاراضي في ٤ الجاري يتم فيه اقرار موعد جديد تقترحه على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

هذا وأشاد ناطق بلسان لجنة الدفاع عن الاراضي بالترحيب الكبير الذي ابدته الجماهير العربية ...

... من اجل التعايش وضد العنصرية، بتنظيم رحلة الى حرش «عيرون» في منطقة كفر قرع وبالضبط في اليوم الذي حددته لجنة الاراضي (٥ اكتوبر) موعداً للمؤتمر العربي ضد العنصرية. وتنظيم هذه الرحلة ضد «العنصرية» في الموعد ذاته الذي كان مقررا عقد المؤتمر فيه لا يمكن ان يكون مصادفة بريئة، إذ ان المقصود بهذا النشاط، موضوعياً على الأقل، التخريب على مؤتمر الجماهير العربية، خصوصاً وان الدعوة للرحلة موجهة الى العرب في اسرائيل.

وعلى بعض النشيطين الذين كانوا في لجنة ... ردا على ذلك بانه لا يكتفي بشق صفوف اللجنة على اساس حزبي بل إنه ... يريد تفرقة صف الجماهير العربية.

ومن الجدير بالذكر ان «اللجنة من اجل التعايش» تلك، جرى تأليفها من بين المنشقين عن اللجنة ضد العنصرية برئاسة دول ... ومشاركة اعضاء الحركة «التقدمية».

«إمرأة أعمال» برازيلية تبيع الاطفال في إسرائيل

● تل أبيب – ...

وقال شهود عيان ان الاسبوع الذي قضته إمرأة الاعمال هذه، في البلاد كان غنياً بالعمل دون انقطاع.

أرباح البنوك الكبيرة تزداد بنسبة ٢٣٨٪

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية – انهت البنوك الخمسة الكبيرة في البلاد، النصف الاول من السنة الجارية (١٩٨٥) بربح قيمته ٦٧،٥ مليون دولار مقابل ٢٨،٤ مليون دولار في النصف الأول من السنة الماضية ١٩٨٤، اي بزيادة بنسبة ٢٣٧،٦٪ وهذا ما يثبت بما لا يقبل التأويل او النقاش ان السياسة الاقتصادية الحكومية لا تؤدي الا الى زيادة لارباح البنوك الكبيرة واصحاب الرأسمال على حساب سحق اجور العمال وخفض مستوى معيشة الجماهير الشعبية.

واتضحت هذه المعلومات من تلخيص اولي لنتائج الصفقات المالية للبنوك الخمسة الكبيرة بعد الاعلان عن موازنة «بنك لئومي».

وتعزو المصادر البنكية هذه الارباح التي تبلغ الزيادة فيها ثلاثة اضعاف تقريبا الى «التحسن» الكبير (في مفهوم البنوك طبعا) في الارباح من الفوائد الباهظة المحصول بها حاليا. وهذا يعني اعترافا غير مباشر بأن السياسة الاقتصادية الراهنة لا تخدم الا اصحاب رأس المال وتغني الاغنياء وتفقر الفقراء.

ويتضح من موازنة «بنك لئومي» ان ارباح البنك الصافية في النصف الاول من السنة الجارية بثلاثة اضعاف مما كانت عليه في النصف الاول من العام ١٩٨٤. لقد بلغت الأرباح في النصف الأول من السنة الجارية ٢٥،٣ مليون دولارا بينما بلغت في الفترة نفسها من العام (٨٤) ٧،٧ مليون دولار اي بزيادة ٢٢٨٪.

● موازنة البنوك الخمسة الكبيرة بملايين الدولارات ●

	لئومي	هبوعليم	ديسكونت	همزراحي	بينلئومي
الربح قبل خصم الضريبة	٦١،٩*(٣١٢)	٣٣،٦ (٤٣)	٣٣،٤ (٢١٤)	٧،٩ (خسارة)	١٨،٠١ (٦٠)
الربح الصافي	٢٥،٣ (٢٢٨)	٢٢،٥ (٢١٤)	٩،٤ (١٦٤)	٢،٣ (٣٣)	٦،٨ (٣٨)

* نسبة الزيادة مقارنا بالنصف الاول للعام ١٩٨٤

دائرة التشغيل الحكومية:

البطالة في اسرائيل تجاوزت الخط الاحمر

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – يستدل من المعطيات الجزئية التي أعلنت عنها دائرة التشغيل ان نسبة البطالة تجاوزت منذ فترة طويلة نسبية ما تسميه الأوساط الحكومية «الخط الأحمر» فقد أشارت المعطيات المتوفرة الى استمرار الزيادة في عدد العاطلين عن العمل خلال الشهر المنصرم، أيلول، إذ ارتفع خلاله عدد طالبي العمل بألفين وبذلك ارتفع عدد مستحقي رسوم البطالة بنسبة ١٠٪.

لقد منحت مكاتب التشغيل في البلاد مراقبتها للتقاضي رسوم البطالة الى نحو (١٧٧٥٠) عاطلاً عن العمل في شهر أيلول مقابل ١٦ ألفاً في شهر آب. كما تلقت مكاتب التشغيل خلال أيلول أكثر من (١٧٠٠) بلاغ عن النية في فصل عمال، ويشار في هذا السياق، الى ان مديرية خدمات الدولة تستعد لإرسال رسائل الفصل الى (١٨٠٠) مستخدم حكومي ...

... وقالوا ان عدد طالبي العمل بلغ في الشهر الماضي أيلول (٥٥) ألفاً بينما بلغ عدد الطلبيات على عمال ١٧ ألفاً فقط.

■■ بطالة في عكا و«تسيرت عليت»

هذا وأعرب المسؤولون في بلدية عكا عن قلقهم من حدوث ارتفاع جدي في عدد العاطلين عن العمل في المدينة جراء تعرض عدد من المصانع لخطر الاغلاق بسبب وقوعهم في أزمات مالية كبيرة.

● وازدياد البطالة في «تسيرت عليت» ●

تسوية، بالاحرف الاولى، في المفدال بخصوص إعتزال الوزير بورغ

● تل ابيب – يبدو إن النقاش الدائر منذ فترة في أوساط حزب المفدال، حول موعد خروج الوزير، يوسف بورغ، الى «التقاعد» من حياته السياسية في الحكومة، قد وصل الى نهايته. فقد ذكرت صحيفة «هآرتس»، (٨٥/١٠/١)، انه تمّ التوصل الى تسوية، بالاحرف الاولى، بين قادة الحزب تنص على بقاء الوزير بورغ في منصبه (في الحكومة) حتى شهر نيسان القادم.

وبموجب التسوية، سيقدم الوزير بورغ في الاجتماع القادم لمركز الحزب إستقالته من منصبه الحكومي في مطلع تشرين الثاني القادم كما كان وعد عشية الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وفي أعقاب اعلانه الاستقالة سيطلب منه البقاء في منصبه ريثما يعقد مؤتمر الحزب في نيسان القادم وتنتخب هيئاته الجديدة وخليفة له.

إلا ان هذه التسوية، لم تخفف من التوتر داخل قيادة المفدال. فقد أعلن النائب أفنير شاكي عشية عيد العرش ان اية تسوية غير مقبولة عليه وانها ستكون إستهتاراً بجمهور مؤيدي الحزب وأعضائه. وطالب بعقد جلسة لكتلة المفدال في الكنيست لتقرر في موضوع استمرار اشغال بورغ لمنصبه الحكومي.

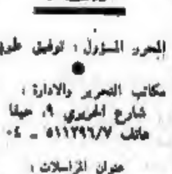

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٠٤ – ٥١١٢٩٦/٧

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٠٤ – ٦٧١٤٥٧

قاضي محكمة الصلح في تل أبيب :

يمكن القاء عقوبة الاعدام على اليهودي المتعاون مع الفدائيين

● تل أبيب – استجاب قاضي محكمة الصلح في تل أبيب لطلب الشرطة، أمس الاول، بتمديد اعتقال الشاب دافيد ابيطان، المشتبه به بقبول اقتراح للقيام بعملية فدائية من جانب منظمة – مقابل (٢٠) الف دولار، الى خمسة ايام أخرى، ورفض، بذلك، رأي الدفاع بأن الشرطة كانت طلبت تمديد اعتقاله لخمسة ايام على ان تتقدم بلائحة اتهام الى المحكمة في أثناء ذلك، وقد كان لها ما أرادت ومضت الايام الخمسة دون ان تقدم اللائحة.

وكان القاضي في معرض النقاش في المحكمة بين الدفاع والنيابة قال ان الحد الاقصى الممكن فرضه عقابا لأبيطان هو الموت، الأمر الذي يعتبر سابقة في تاريخ القضاء في البلاد.

ويذكر ان الشرطة كانت زرعت عميلا لها للكشف عن مخبر سري. وظن ابيطان بأن عميل الشرطة عربي يعمل لصالح منظمة فدائية لان هذا القتيل هو الذي تقدم اليه بالاقتراح بأن يعمل لصالح منظمة فلسطينية.

المحكمة المركزية تلزم ٥٨ صيدلية بتنفيذ اتفاقها مع «كوبات حوليم مكابي»

● تل أبيب – أصدرت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب حنه أبنور، أمراً مؤقتاً ضد ٥٨ صيدلية تأمرها فيه بتنفيذ الاتفاق الذي كانت وقعته مع «صندوق المرضى» (مكابي) والذي تتعهد فيه الصيدليات بتزويد «مكابي» بالادوية.

وقد استصدرت ادارة «مكابي» هذا الامر في اعقاب اعلان عدد كبير من الصيدليات مساء السبت (٩/٢٨) تراجعها عن الاتفاق الذي كان من المقرر البدء بتنفيذه أمس (الثلاثاء).

وسيكون هذا الامر ساري المفعول حتى صدور القرار النهائي في الموضوع او إذا تقدمت الصيدليات بطلب الى المحكمة لإلغاء هذا الامر وجرى اقراره من قبل المحكمة.

من جهة أخرى ذكرت «يديعوت احرونوت» (١٠/١) ان غالبية الصيدليات موجودة في منطقة تل أبيب وفي مركز البلاد. واما اعضاء صندوق المرضى «مكابي» في بقية المناطق، فسيعانون نقصا في الادوية، وسيكون عليهم شراء الادوية بأموالهم الخاصة.

من جهتها اعلنت نقابة الصيادلة التي تضم (٤٠٠) صيدلية خاصة، عن استعدادها لتزويد المرضى، اعضاء كوبات حوليم «مكابي» بالادوية، بواسطة شك مؤجل لمدة اسبوعين وذلك حتى يتمكن المرضى خلال هذه الفترة من استرجاع ثمن الادوية من إدارة «مكابي».

إغلاق شركة «اطلنطك» لصيد الاسماك

● تل ابيب – اصدر الحارس القضائي لشركة «اطلنطك» م.ض لصيد الاسماك» امرا باغلاق الشركة، وذلك على اثر الازمة المالية التي تعانيها بسبب عدم مقدرتها على بيع منتوجاتها لشدة المنافسة في السوق واضطرارها بيع اسماك «البقلة» التي استوردتها من الارجنتين باسعار الكلفة.

وكانت شركة «اطلنطك» تقدمت بشكوى الى المحكمة العليا ضد مدير الجمارك والمدير العام لوزارة الزراعة والشركة المنافسة لها – «داجفروست» ادعت فيها ان دائرة الجمارك تعفي هذه الشركة من رسوم الجمارك. ولكن شركة «اطلنطك» عادت وتنازلت عن شكواها بطلب من المدير العام لوزارة الزراعة الذي اعلن انه لا يستطيع فرض رسوم جمركية على شركة «داجفروست» ما دام الامر معلقا بالمحكمة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٠/١) ان التحقيق يدور الان حول ما اذا كانت شركة «داجفروست» استوردت اسماكا من الارجنتين بدعوى انها اسماك صيدت من أعماق البحار، لتحظى بالاعفاء من الرسوم الجمركية.

اضراب الالف أثيوبي يهودي يقترب من الشهر

● ...ورئيس الحكومة يرفض التدخل في القضية ●

● تل أبيب – رفض رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي، اقتراح وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، إقامة لجنة حكومية تعنى بمسألة اليهود الاثيوبيين في حالة فشل المفاوضات بينهم وبين القيادات الدينية قائلا انه لا يرغب بأن تتدخل الحكومة في موضوع حساس كهذا كما ان ذلك ليس من مهماتها، وطلب من الوزير تسور الاتصال بوزير القضاء ووزير الاديان والزعماء الدينيين للبحث في الموضوع. وبعد إتصالات قام بها وزير الاستيعاب تقرر عقد لقاء يوم الخميس القادم.

وفي تقرير قدمه الوزير تسور الى الحكومة عن وضع اليهود الاثيوبيين في اسرائيل أفاد بأن عدد المضربين يزيد على الالف. وبعد أيام يكون مضى الشهر الاول على إضرابهم. وقال ان مراكز الاستيعاب مشلولة وأبناء اليهود الاثيوبيين لا يتعلمون.

وحذر الوزير من الوصول الى طريق مسدود ومن مرغبة في كسر الإضراب من جانب الوكالة اليهودية والحاخامية المركزية كما يبدو – بهدف تعيين قيادة جديدة متحالفة لليهود الاثيوبيين.

هوساك وكادار يؤكدان تأييدهما للمبادرات السلمية السوفييتية

● براغ – «تاس» – اعرب غوستاف هوساك، الرئيس التشيكوسلوفاكي، ويانوش كادار، الرئيس المجري، عن تأييدهما للمبادرات السلمية والحد من انتشار الاسلحة النووية التي يطلقها الاتحاد السوفييتي. جاء ذلك في بيان مشترك صدر، أمس، إثر الزيارة التي قام بها كادار الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وأكد الجانبان تأييدهما لموقف الاتحاد السوفييتي الداعي الى وقف جميع تجارب الاسلحة النووية، واعربا عن أملهما في ان تسهم القمة السوفييتية – الامريكية في تحسين الوضع الدولي والحفاظ على السلام العالمي. كما أكدا عزم بلديهما القيام بدور إيجابي ضمن الجهود الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلام العالمي.

هالو صباح الخير

كفربرعم لم ينسها أهلها !

«العودة – أبناء كفربرعم التقدميين» تعبير عن التمسك بحق العودة

■ أجرى المقابلة – مرزوق حلبي ■

المحكمة العليا تقر طرد الشبان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مساع وطنية في بيروت للافراج عن ...

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البيت الابيض يبرر الغارة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعمال قطاع الطرق

●● ردود فعل في اسرائيل